يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ٢٠ ايار ١٩٨٣ الموافق ٨ شعبان ١٤٠٣ هـ.
* العدد ٤٠/٧ * ٨ صفحات * الثمن ١٥ شيكل *

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר: 15 שקל

Vol. 7/40 – 20.5.1983 – Price 15 Shekel

# القوى الوطنية اللبنانية تدعو الى تشكيل اوسع جبهة والتصدي «لاتفاق» الذل

* السلطة اللبنانية تنكل بالمواطنين في بيروت واسرائيل وعملاؤها في صور وصيدا والجنوب * الطيرن الحربي الاسرائيلي يقوم بطلعات ارهابية في الاجواء اللبنانية *

● بيروت - الوكالات والاذاعات - تتصاعد، يوما بعد يوم، موجة الرفض اللبناني والعربي والدولي لعقد الاذعان الذي فرضته امريكا واسرائيل على الحكومة اللبنانية.

واجمعت كل الفئات وطوائف الشعب العربي اللبناني على رفض هذا «الاتفاق» المذل الذي يدوس حرية واستقلال لبنان ويكرس الاحتلال الاسرائيلي الكولونيالي على ارضه.

وفي هذا المجال دعا رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني وليد جنبلاط الى تشكيل اوسع جبهة سياسية وعسكرية لبنانية للتصدي لهذا «الاتفاق». واوضح ان هذه الجبهة يجب ان تضم الاحزاب اللبنانية الرئيسية وشخصيات سياسية وبرلمانية من جميع الاتجاهات وان تحرص على احترام السيادة الوطنية.

كما طالبت صحيفة «النداء» اللبنانية بتشكيل معارضة سياسية وعسكرية «للاتفاق» الذي وصفته بانه خطة امريكية تضع لبنان تحت هيمنة اسرائيل.

وبعثت المعارضة الوطنية اللبنانية المتمثلة بالامين العام للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط والرئيس الاسبق سليمان فرنجية ورئيس الوزراء السابق رشيد كرامي بمذكرة الى الرئيس اللبناني امين الجميل اعلنوا فيها تصميمهم على معارضة «الاتفاق» الاسرائيلي - اللبناني. واكدوا انه يستهدف تقسيم لبنان. واعلنوا ان الرئيس الجميل تجاوز بهذا «الاتفاق» الخط الاحمر الذي حدده، وهو المحافظة على وحدة لبنان وسيادته.

وابرزت الصحف اللبنانية، امس، وبعناوينها الرئيسية اتساع المعارضة اللبنانية «للاتفاق» وازدياد القلق من نتائجه. كما ابرزت الدعوة الوطنية لتنظيم وتوحيد المعارضة في مواجهته.

وافادت انباء بيروت، امس، ان منطقة بئر العبد تعيش جوا من الغليان بعد قيام قوات الحكم اللبناني بالاعتداء على المعتصمين والمتظاهرين ضد «الاتفاق».

كما افادت انباء الجنوب اللبناني ان مدينة صيدا شهدت، امس الاول، عدة مداهمات قام بها جنود الاحتلال لمنازل المواطنين في معسكر العبد وحي الوسطاني واعتقلوا عددا من المواطنين. وقام عملاء اسرائيل باغتيال شاب وطني على مفرق الانجيلية في صيدا في الوقت الذي قامت فيه العناصر الاسرائيلية التي تحمل اسم «الحرس الوطني» باقتحام الثانوية الرسمية في صيدا والاعتداء على الطلاب بالضرب ومنعهم من التظاهر احتجاجا على «الاتفاق».

وقام الطيران الحربي الاسرائيلي، امس، بعدة طلعات استفزازية ارهابية ضد اللبنانيين في جبل البقاع كما اخترق جدار الصوت فوق بيروت.

هذا وبعث ليونيد راسادن، مراسل اذاعة موسكو في بيروت، امس الاول، برسالة يقول فيها انه عقب توقيع «الاتفاق» اشتدت حدة الموقف في لبنان وحوله. والنتيجة الواضحة لذلك هي ازدياد التوتر في القطاع الشرقي من سهل البقاع في لبنان.

البقية على ص ٢ ع ٧

# جورج شولتس يأسف لتقديم المعونة السوفييتية لسورية !

● واشنطن - عن اذاعة «مونت كارلو» - قال جورج شولتس وزير الخارجية الامريكية يوم امس في حديث مع لجنة فرعية لمجلس النواب الامريكي حول «الاتفاق» الامريكي - الاسرائيلي الذي فرض على لبنان - قال بلهجة تهديدية وصفيقة ان ما تقوم به سورية اليوم هو عرض لعضلاتها السوفييتية. واعرب شولتس عن أسفه لتقديم المعونة السوفييتية لدمشق.

ولكنه أمل في ان سورية، البلد الفقير - على حد قوله - سوف تقرر ما هو الملائم مهما كان هذا الامر ! ويبدو واضحا ان الامر المقصود هنا هو اتفاقية «الاذعان» التي تخدم الامبريالية الامريكية واسرائيل التوسعية.

«مذكرة التفاهم» الاسرائيلية الامريكية تضع

● حيفا - لمعلقنا السياسي - سيكون التراب الوطني اللبناني كله، ودائما، مفتوحا أمام الاحتلال الاسرائيلي وأية عمليات عسكرية اسرائيلية يقررها حكام اسرائيل وحدهم وحتى دون حاجة الى أي تشاور مع الطرف اللبناني الذي عقدوا معه «اتفاقية شولتس».

هذا بعض ما جاء في «مذكرة التفاهم» الاسرائيلية الامريكية «السرية»، التي وقعها في واشنطن يوم الثلاثاء الماضي كل من وزير الخارجية الامريكي، شولتس، ونائب السفير الاسرائيلي في واشنطن، بنيامين نتنياهو، وكشفت عن بعض بنودها صحيفة «نيويورك تايمز» ثم «يديعوت أحرونوت» أمس الخميس.

ومن المعلوم أن اسرائيل والولايات المتحدة يعتبران «مذكرة التفاهم» هذه جزءاً لا يتجزأ من «الاتفاق» مع لبنان. وتباهت «يديعوت أحرونوت» بأنهم، «في القدس، يعتبرون ان وزن التعهدات الامريكية، في «المذكرة»، أكبر حتى من وزن التعهدات التي جاءت في الاتفاق المباشر مع لبنان».

ويصبح واضحاً ان واشنطن تعتبر نفسها، بموجب «الاتفاقية»، «الحاكم المطلق

البقية على ص ٢ ع ٣

## هدوء المصعوقيـــن !

تتفق مع زميلتنا، «النداء» البيروتية، على أن واشنطن كانت على معرفة مسبقة بأن اتفاقية «اتفاقية شولتس» مرفوضة ولن تنفذ. ولذلك فإن اصرارها على فرض هذه «الاتفاقية» على لبنان استهدف، فيما استهدفته، تفجير النزاع الداخلي من جديد في لبنان في محاولة مكشوفة لـ «لبننة» النزاع.

لقد كان من الواضح، منذ اليوم الاول، ان القوى الوطنية اللبنانية لا يمكن، ولا بحال من الاحوال، ان توافق على «اتفاقية» تؤدي، بالفعل، الى وضع لبنان «ودائما» تحت رحمة الاحتلال الاسرائيلي وآلة الحرب الاسرائيلية. فحتى خيانة السادات، في كامب ديفيد، لم تصل الى هذا المستوى. كذلك كان من الواضح أن أي حكم يحترم نفسه في سورية لا يمكن ان يوافق على تحويل حدوده الى « ممر ومُستقر » للجيوش الاسرائيلية والامريكية المعادية. ومن أكثر من الامريكان إدراكاً بأنه ما من ميثاق دولي يعطي «الحق» لجيوش الولايات المتحدة وجيوش حليفتها اسرائيل بهذا التحرش الفظ في منطقة حساسة جداً تقع بالقرب من الحدود الجنوبية للدولة الاشتراكية الكبرى؟!

ان مقرري «السياسة العليا» في جميع أنحاء العالم، وعلى رأسها امريكا واسرائيل واوروبا الغربية، يدركون صحة ما قلناه أعلاه.

البقية على ص ٢ ع ١

( « الاتحاد » )

« النداء» عن الاتفاق السري:

## واشنطن ورطت لبنان في اتفاق لن ينفذ !

● دمشق - علقت صحيفة «النداء»، أمس، على الاتفاق السري الذي وقعته واشنطن مع اسرائيل يوم الثلاثاء الماضي بالقول: انه يتبين فيه

البقية على ص ٠ ع ٢

## اطبـاء الهستـدروت يرفضون كسر اضراب الاطباء

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - وجه الى الاطباء العاملون في صندوق المرضى الهستدروتي صفعة قاسية لقيادة الهستدروت المعراخية اذ قرروا بأغلبية ٥٤ صوتاً ضد ٤٦ صوتاً رفض الاتفاق الذي وقعته رئيسة نقابتهم، د. مريم تسانغيم، مع سكرتير عام صندوق المرضى الهستدروتي وبموجبه يتم كسر اضراب الاطباء بشكل جزئي.

وكان في الاتفاق الذي وقعته د.

البقية على ص ٢ ع ٥

## في هذا العدد



## حركة «راتس» تطالب بالتحقيق في ٦٠ حادثة لم تحقق فيها لجنة «كارپ»

* تم التحقيق في بعض من هذه الحوادث ولكن لم تصدر أية نتائج عن التحقيق *

● القدس - لمراسلنا - في اطار الفضائح حول ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي العنصرية والتصفوية في المناطق الفلسطينية المحتلة طالبت حركة «راتس» التي ترئسها عضو الكنيست شولميت ألوني المستشار القضائي للحكومة بالتحقيق في ٦٠ حادثة أخرى قام فيها المستوطنون والجيش الاسرائيلي باطلاق النار والاعتداء على المواطنين العرب ولم تحقق فيها لجنة «كارب». وهذه الحوادث وقعت في الفترة بين آذار ١٩٨٢ وحتى أيار ١٩٨٣.

ويذكر أن وزير الحرب

البقية على ص ٢ ع ٥

## «ليڤي» و«أور» : قانون لطرد المتظاهرين الفلسطينيين من وطنهم

* الجبهة تستنكر وتقدم اقتراحا لبحث الموضوع في الكنيست *

● تل ابيب - لمراسلنا - قدم قائد اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال موشه ليفي وقائد المنطقة الوسطى اوري اور تقريرا الى وزير الحرب الاسرائيلي موشه ارنس وفيه توصيات تطالب الحكومة باقرار قانون يمنح قوى الاحتلال الاسرائيلي صلاحية طرد المتظاهرين في المناطق المحتلة من وطنهم كوسيلة لوقف الاعمال الاحتجاجية المناوئة للاحتلال - حسب ما جاء في التقرير.

ويوصي التقرير ايضا بفرض عقوبات اقسى على المتظاهرين لردعهم عن مناوئة قوات الاحتلال بدعوى ان العقوبات التي تفرض الآن غير كافية .

ويبدو ان ليڤي الذي صرح قبل عدة ايام بان توصيات رفائيل ايتان الفاشية ضد المواطنين العرب في الضفة والقطاع المحتلين هي غير قانونية - يبدو انه اليوم يبحث عن قانون يخوله صلاحية تشريد الجزء الباقي من الشعب الفلسطيني عن ارض وطنه.

هذا وقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست لبحث هذا الموضوع الخطير. وجاء في الاقتراح ان توصيات موشه ليڤي واوري اور حول كيفية التعامل مع سكان المناطق المحتلة الذين يقاومون الاحتلال والتي كان ابرزها طلب اصدار احكام بطرد المتظاهرين من وطنهم انما تهدف الى طرد كل من لا يسلّم بالاحتلال او من لا يتعامل معه.

## الشرطة تطوق الطيرة والطيبة وقلنسوة وتنكل بالمواطنين

● الطيبة - لمراسلنا - منذ حوالي اسبوع تقوم قوات الشرطة وحرس الحدود باقامة الحواجز على مداخل قرى المثلث - الطيرة والطيبة وقلنسوة وتوقف السيارات الداخلة والخارجة وخصوصا سيارات العمال

البقية على ص ٢ ع ٦

شارلي بيطون لمراسل « الاتحاد » :

## تفتيشات البوليس استفزاز سياسي ضدي !

● من وليد ياسين - أكد عضو الكنيست الجبهوي، شارلي بيطون، في حديث مع «الاتحاد» أمس الخميس، أن محاولة تفتيش بيته بحجة البحث عن الساعات التي سرقت من المتحف الاسلامي ما هي الا استفزاز سياسي رخيص ضده.

وكانت الشرطة قد حاولت تفتيش البيت، مساء أمس الاول الاربعاء، بحجة أن شقيق شارلي بيطون متهم بسرقة المتحف. وخرجت صحف أمس الخميس بأخبار طنانة عن الموضوع يشتم منها رائحة التحريض الشخصي على النائب بيطون. وقد رد بيطون على هذا التحريض فروى لـ «الاتحاد» قصة الاستفزاز البوليسي فقال :

بدأت القصة في الخامس من أيار حين عاد شقيقي من الخارج فاعتقلته الشرطة

البقية على ص ٢ ع ٢

## رغما عن انف الاحتلال وحواجزه - طلاب اسرائيليون يساريون يتظاهرون في بير زيت

● القدس - لمراسلنا - توافد الطلاب الجامعيون من التنظيمات اليسارية في جامعات القدس وحيفا وتل ابيب يوم امس الاول بسياراتهم الخاصة وسيارات الاجرة والباصات العربية الى بير زيت للتظاهر ضد ممارسات الاحتلال في المناطق المحتلة.

وعلى الرغم من الحواجز التي اقامها جنود الاحتلال على الطرق المؤدية الى بير

البقية على ص ٢ ع ٧

## لجنة التنظيم اللوائية توصي بايداع الخارطة الهيكلية التي اقترحتها بلدية الناصرة

● الناصرة - لمندوبنا: باسم داوود - بحثت أمس، الخميس، اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة التنظيم والبناء اللوائية اقتراح الخارطة الهيكلية للمدينة الذي تقدمت بلدية الناصرة الدمقراطية بطلب ايداعه لدى اللجنة.

البقية على ص ٢ ع ٥

## مبارك « يطير » الى الجميل !

● بيروت - ذكرت اذاعة بيروت، أمس، ان «شركة طيران الشرق الاوسط المصرية» قامت بأول رحلة جوية لها الى بيروت. ويذكر ان هذه الرحلة هي الاولى بعد أن أوقفت رحلات هذه الشركة المصرية عقب توقيع اتفاقات كامب ديفيد □.





بسام الشكعة وابراهيم الدقّاق وعطاالله الرشماوي في تصريحات لـ «الاتحاد» :

# الاتفـاق الاسرائيـلي مع «كتائب» لبنان ـ استمرار لكامب ديفيد ويدخل في اطـار الاستـراتيجيـة الامريكية تجـاه الشرق الاوسط !

● اثار توقيع «الاتفاقية» الاسرائيلية ـ اللبنانية والاجراءات الاردنية الاخيرة بشأن الجسور بين الضفتين الغربية والشرقية ردود فعل واسعة لدى كافة القوى الوطنية والمواطنين في المناطق المحتلة.

## * الشعب في المناطق المحتلة يلتف بوحدة قوية حول قيادة م.ت.ف *



● بسام الشكعة ●

وقد اجرى مراسلنا في القدس ثلاثة لقاءات مع ثلاث من الشخصيات الوطنية البارزة في الضفة الغربية بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس وابراهيم الدقاق امين سر نقابة المهندسين في الضفة الغربية وعطاالله الرشماوي عضو مجلس بلدية بيت ساحور، وسألهم عن رأيهم في توقيع «الاتفاقية» والاجراءات الاردنية، ثم حول اجتماع الغرفة التجارية الذي جرى يوم أمس (الخميس) في نابلس، لبحث قضية المجلس البلدي وامكانية عودة المجلس لممارسة عمله بدون رئيسه المنتخب بسام الشكعة. ومما يجدر ذكره ان هذه المقابلات اجريت يوم الاربعاء ١٨/ايار الجاري.

■■ بسام الشكعة ـ رئيس بلدية نابلس.

● حول «الاتفاقية» الاسرائيلية اللبنانية قال:

ـ هي اتفاقية اسرائيلية ـ كتائبية وليست لبنانية، ولم تقم اي وزن، اطلاقاً، لوحدة الشعب اللبناني وحريته واستقلاله. كما انها قامت لتكريس «أمن» الجليل على اسس عدوانية، على حساب حرية الانسان في الجنوب اللبناني وفي لبنان عموما. وجاءت لتحقيق الهيمنة الكاملة لليمين اللبناني بقيادة الكتائب على كل لبنان استكمالاً لمخطط كامب ديفيد ومشروع ريغن ضمن المعاهدة الاستراتيجية الامريكية، ووصولا الى ضرب منظمة التحرير الفلسطينية وتصفية القضية الفلسطينية وضرب سورية. والواقع ان على شعبنا الفلسطيني ان يدعم القوى الوطنية اللبنانية للوصول الى حرية لبنان واستقلاله وكرامته، ودفاعاً عن انتمائه العربي وتحقيقاً لمسيرة النضال الوطني وتحقيق الحقوق الوطنية الفلسطينية شرطاً اساسيا للسلام والامن في المنطقة والعالم.

● حول الاجراءات الاردنية:

ـ نتمنى ان تكون هذه الاجراءات مدروسة وضمن خطة شاملة ومتكاملة ومتفق عليها مع القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني لتكون قاعدة موقف عربي لتصميد شعبنا ولتثبيت نضاله الوطني والوقوف بحزم ووضوح ضد مؤامرة الضم والتوسع والاستيطان وبالتالي المؤامرات التي تستهدف تصفية الشعب الفلسطيني وتهديد المنطقة واحباط كل ذلك.

● حول موقف البلديات:

ـ انا اعتبر ان موقف البلديات الوطنية، ضمن وحدة الموقف الوطني بصورة أعم واشمل وضمن المؤسسات والقوى الوطنية، هو موقف واحد لا تجزئة فيه. ان الدعوة للمجلس البلدي في نابلس لانتخاب رئيس بديل وتسلم مهامه ضمن القبول بسياسة «الادارة المدنية»، والتعامل معها هو ضرب لوحدة الموقف الوطني ضد «الادارة المدنية» وتمكينا لها من الوصول الى نتائجها السياسية التي فشلت في الوصول اليها نتيجة وحدة الموقف للقوى الوطنية والتفافها حول المجالس البلدية والمؤسسات الوطنية، هذا الموقف الذي يحمي شعبنا وشرعية تمثيله وشرعية قيادته، منظمة التحرير الفلسطينية، والمستهدفة هي أصلاً من شعار «الادارة المدنية».

● حول اجتماع الغرفة التجارية يوم امس الخميس:

ـ لا اعتقد بان هذا الاجتماع سيسفر عن اي شيء لانه دون اهتمامات الناس. فالناس الان تعرف ما معنى هذا الاجتماع. لانها مشدودة فعلا الى القضايا الكبرى والرئيسية على الساحة الفلسطينية والعربية والدولية.

وفي الختام وجه السيد الشكعة تهنئة الى «الاتحاد» بمناسبة صدورها اليومي فقال:

ـ تهانينا الحارة بهذا التطور الذي حصل على «الاتحاد» بفضل جهود المشرفين عليها وتأييد الناس لها في هذا الوقت المظلم الذي نحن بأشد الحاجة فيه الى إعلام حر وجريء وقادر.

■■ ابراهيم الدقاق ـ امين سر نقابة المهندسين في الضفة الغربية.

● حول «الاتفاقية» الاسرائيلية اللبنانية:

ـ رغم الامال التي بناها البعض على الحكومة اللبنانية ورئيس الجمهورية امين الجميل، فان واقع الحال الذي ترتب على تداعيات الحرب الاسرائيلية ضد لبنان والتدخل الامريكي الواضح في شؤونه والتخاذل الرجعي العربي واستمال الاخلال في توازن القوى في المنطقة وداخل التركيبة اللبنانية والذي ادى الى انتخاب الجميل نفسه لا يمكن الا ان يسفر عما اسفر عليه من وضع.

ولكن الموافقة على «الاتفاقية» شيء، والتنفيذ شيء آخر يختلف تماماً. ذلك ان الاخلال بموازين القوى هو اخلال ولا يمثل واقع الخريطة الاجتماعية في لبنان، وفي المنطقة. ومن شأن هذا الاخلال [illegible]، وتحت هذه الظروف، ان يبقى قادراً على فرض نفسه ما دام مستنداً الى الحماية الامريكية والاسرائيلية. ولذلك فهو يفتقر الى الشرعية الحقيقية المستندة الى واقع ميزان القوى بين صفوف الشعب اللبناني وفي منطقة الشرق الاوسط. ولذلك من حق القوى الوطنية في لبنان وفي سورية، وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية، ان تقف بحزم وقوة ضد هذا الاملاء الامريكي الاسرائيلي. ومن حقها التحالف، في وقفتها هذه، مع حركة التحرر العربي وحركة التحرر العالمي والاعتماد على المساندة السياسية والعسكرية الفاعلة للاتحاد السوفييتي.

● حول الاجراءات الاردنية:

ـ ان الاجراءات الاردنية بشأن العبور على الجسرين لم تكن في صالح الشعبين الاردني والفلسطيني في العام ١٩٦٧ عندما فتحت هذه النقاط ولا هي في صالحها الان عندما تحاول تقييد التحرك فوقها.

ففي الحالة الاولى كان الغرض تمييع عملية النضال ضد الاحتلال وفتح باب لتطبيع العلاقات مع اسرائيل والتعايش مع احتلالها للاراضي المحتلة. واما في الثانية فهي وسيلة متزامنة مع سياسة «القبضة الحديدية» التي اعلنتها السلطة الاسرائيلية في الداخل ومع «مبادرة الرئيس ريغن»، وهدفها هو عزل منظمة التحرير الفلسطينية عن جماهيرها في الارض المحتلة وتكريس الامر الواقع وتدجين حركة المقاومة الفلسطينية. كل هذا بغرض ترتيب الاوضاع في المنطقة ليتم تعميق التحالف بين حكام اسرائيل والرجعية العربية، برعاية الولايات المتحدة الامريكية.

● حول اجتماع الغرفة التجارية يوم الخميس:

ـ لا يمكن الفصل، بسهولة، بين ما يجري في نابلس من محاولة للالتفاف حول الموقف الوطني المتمثل برفض التعاون مع «الادارة المدنية» وما يجري في لبنان وعلى نقاط العبور الاردنية. وذلك ان كل الاطراف المعنية بمبادرة الرئيس ريغن وتوفير صيغة خنوع عربية للاملاءات الاسرائيلية الامريكية، تسعى بشكل محموم لتمارس فرصتها الاخيرة لتثبيت مواقعها التي تهتز تحت معطيات التطور الاجتماعي والسياسي في المنطقة، ولا يفوت اي مراقب منصف الا ان يلاحظ تداخل العلاقة العضوية بينها وبين سياسة العسكرة والعربدة التي يمثلها الرئيس الامريكي على الساحة الدولية معرضاً سلامة العالم للخطر.

● عطاالله الرشماوي ●

■■ عطاالله الرشماوي ـ عضو مجلس بلدية بيت ساحور.

● حول الاتفاقية الاسرائيلية اللبنانية:

ـ الاتفاقية اللبنانية ـ الاسرائيلية هي جزء من التآمر على الشعبين اللبناني والفلسطيني وتشكل احد انجازات السياسة الامريكية في المنطقة، مستغلة الوضع العربي الحالي لتحقيق اكبر قدر من المكاسب. وسوف تصدم الحقيقة اولئك الذين بنوا سياساتهم على نتائج الحرب في لبنان، اذ ان حركة التحرر العربية ستنهض ثانية، وفي مدة لن تكون بعيدة، وستنهار احلامهم بتحقيق انتصارات مؤقتة تحققها لهم الامبريالية.

● حول الاجراءات الاردنية:

ـ القصد من الاجراءات الاردنية هو تركيع شعبنا بعد فشل محاولة احتواء منظمة التحرير الفلسطينية وذلك بالاجراءات الادارية والتغطية عليها، لاجباره على السير في ركاب المخطط الامريكي في المنطقة ولكن هذه السياسة مصيرها الفشل الذريع.

● حول [illegible] الغرفة التجارية:

ـ السبب الذي [illegible] الشكعة والذي توقف المجلس عن العمل بسببه ما زال قائماً، واي تراجع عن الموقف العام هو لصالح «الادارة المدنية».

## الافـراج عن نـايف سويطات بعد تعذيبه

● القدس ـ لمراسلنا ـ جرت يوم امس محاكمة رئيس طلبة بير زيت نايف سويطات بعد ان تم احضاره من سجن الفارعة حيث كسرت ذراعه تحت التعذيب.

وادعى المدعي العام ان سلطات الاحتلال وجدت في حوزته كتباً غير قانونية ومعالق مسروقة في بيت اهله.

وقد ترافعت عنه المحامية فيليتسيا لانغر فأكدت ان هذه الافتراءات يمارسها كل الفاشيون. وقد تحدث الشاعر الفرنسي لويس اراغون عن افتراءات مماثلة كان الفاشيون يختلقونها ضد الشيوعيين والتقدميين. وقالت ان كل ذنب موكلها هو انه طالب في بير زيت ويفتخر بانتمائه القومي. كما تحدثت عن التعذيب الذي مورس ضده في سجن الفارعة.

وقد تم الافراج عنه بالكفالة بمبلغ ٣٠ الف شيكل.

وعلم مراسلنا ان المحامية لانغر سوف تحضر مذكرة حول ما جرى لموكلها على ايدي سلطات الاحتلال لتنشر مضمونها للرأي العام المحلي والعالمي.

جـراء شجـار

## جـرحى ومعتقلون في المشـهـد

* جهود لفض الخلاف واعادة روح الوحدة والتعاون للقرية * فرع الحزب الشيوعي في القرية : أعداء قريتنا وشعبنا، فقط، يستفيدون من الخلافات. الوحدة والتعاون ضروريان للمصلحة العـامة *

● الناصرة ـ لمراسلنا باسم داود ـ يواصل أهالي المشهد وشخصيات اجتماعية مسؤولة من القرى المجاورة بذل الجهود لتهدئة الامور ودفن روح الفتنة، وذلك في أعقاب الشجار المؤلم الذي حدث في القرية مساء الاربعاء الماضي. وكان هذا الشجار الذي أدى الى جرح عدد من المواطنين قد نشب نتيجة خلاف على حدود شارع وليس نتيجة نزاع عائلي. وقد اعتقلت الشرطة عدداً من أبناء القرية بعد هذا الحادث.

وقد صرح رئيس مجلس كفركنا المحلي، صالح عبد القادر الذي يشارك في بذل جهود الصلح، لمندوب «الاتحاد» ان المتشاجرين تجاوبوا مع جهود الصلح وعبروا عن الاستعداد الصادق لفض هذا النزاع.

وقد أصدر فرع الحزب الشيوعي في المشهد بياناً هاماً دعا الى تطويق الخلاف وتصفيته واعادة جو الاخاء والمحبة بين كل سكان القرية مؤكداً ان الذين يضمرون الشر للقرية ولكل شعبنا يستفيدون من أي نزاع عائلي. وجاء في البيان ان تطور القرية وازدهارها يتطلبان وحدة الاهالي وتعاونهم. وعبر البيان عن أصدق التمنيات بالشفاء العاجل لجرحى هذا الحادث المؤلم.

## المعلمون يعودون الى التهديد بالاضراب

● تل أبيب ـ الوكالات ـ قرر مجلس منظمة المعلمين فوق الابتدائيين، مساء أمس الخميس، رفض اقتراحات الحكومة لحل نزاع العمل معهم حول تطبيق توصيات لجنة عتصيوني، وأعلنوا ان هذه الاقتراحات لا تتجاوب مع جزء بسيط من توصيات عتصيوني ويمكن قبولها فقط اذا تعهدت الحكومة بأن تقدم اقتراحات اضافية للسنوات القادمة. واذا لم تتجاوب الحكومة مع هذا الشرط فانهم سيجتمعون ليقرروا اعلان الاضراب.

## اجتماع عام لانتخاب هيئة جديدة للجنـة مكافحـة الاجرام والجنوح في الناصرة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ أعلنت لجنة مكافحة الاجرام والجنوح في الناصرة في بيان وزع على الاهالي، امس الخميس، انها ستعقد اجتماعا مفتوحا لها يوم السبت ١٩٨٣/٥/٢٨ (الساعة ٦ مساء) في المركز الثقافي البلدي وذلك لانتخاب هيئة جديدة للجنة.

ويستعرض البيان اهم اعمال اللجنة، منذ تأسيسها في ١٩٧٩/١١/١٤، لمواجهة تفاقم مظاهر الاجرام والجنوح. ويؤكد تعاون اللجنة مع البلدية ولجان الاحياء الشعبية والمدارس.

ويعود البيان على مطالب كل اهل الناصرة وبلديتها لقطع دابر اعمال الاجرام والجنوح في المدينة وهي : اقامة نقطة مراقبة دائمة للشرطة في منطقة السوق وتعيين دوريات راجلة وزيادة عدد افراد الشرطة في المدينة بهدف المحافظة الفعلية على امن المواطنين وصيانة ممتلكاتهم ومكافحة بؤر الفساد واماكن لعب القمار وغيرها.

وتهيب اللجنة باهالي الناصرة ان يحضروا الاجتماع العام حيث سيقدم فيه بيان اللجنة العام، يقدمه الارشمندريت نتانئيل شحادة، وكلمة من رئيس اللجنة، السيد عون الله عون الله، وكلمة الشرطة. كما سيتكلم في الاجتماع رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد.

شارلي بيطون ـ بقية

بتهمة سرقة المتحف. لكن محكمة القدس أمرت بتحويله الى الفحص النفساني لانها اكتشفت أن وضعه النفسي ليس طبيعيا. ولكن الشرطة لم تنفذ الامر وانما أخذته في جولة على بعض المصحات الاعتيادية في المدينة ثم اعتقلته. وعلمت ان المحققين هددوه بالقتل ثم وجهوا له تهمة قتل اميل غرنتسفايغ. وأطلقوا سراحه مساء أمس (٥/١٩) ولكن بعد لحظات حضرت وراءه قوات الشرطة فطوقت بيته.

وأضاف بيطون: بقي أن أقول لكم ان المتحف الذي يتهمون شقيقي بسرقته قد سرق في الوقت الذي كان فيه شقيقي خارج البلاد. وهذا مسجل في جواز سفره.

«النداء» ـ بقية

ان واشنطن استكملت لاسرائيل شروطها من خلال توقيع «الاتفاق» أولاً وفي ظروف عدم تنفيذه ثانياً.

وأضافت «النداء» ان كل ما أعطته واشنطن للبنان بالمقابل هو عملية توريط في «اتفاق» تعرف مسبقاً انه لن ينفذ ومن ثم ادخاله في مرحلة جديدة من تفاقم أزمته وتعميق الانقسام والصراع الداخلي فيه. وهذا التوريط هو ما بديء بمشاهدته على أرض الواقع.

«مذكرة التفاهم» ـ بقية

والوحيد» في لبنان. ولذلك أجازت واشنطن لنفسها، في «مذكرة التفاهم» مع اسرائيل ان تتصرف بالتراب الوطني اللبناني دون حسيب أو رقيب وان تعطي لبنان كله «كارت بلانش»، ورقة مفتوحة، لحكام اسرائيل.

لذلك اتفق حكام اسرائيل وأمريكا على لبنان، في «مذكرة التفاهم». وعلى رأس هذا الاتفاق ان «الولايات المتحدة موافقة على أنه من حق اسرائيل القيام بعمليات دفاع عن النفس في لبنان. أيضاً بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان. وتعطي المذكرة لاسرائيل الحق في الرد على هجوم ارهابي وملاحقة «المخربين»، الذين يحاولون التسلل الى منطقة اسرائيلية، داخل الاراضي اللبنانية. كذلك تعطيها الحق في الرد على محاولة جيش نظامي (والمقصود الجيش السوري) يحاول ان يعمل ضد اسرائيل من داخل منطقة لبنانية» («يديعوت أحرونوت» ١٩ الجاري).

ان ادراج كلمة «يحاول التسلل» و «يحاول العمل» يفتح كل الابواب على مصاريعها أمام حكام اسرائيل كي يقرروا ما يحلو لهم. هذا بالاضافة الى أن حكام اسرائيل عودونا ان يختلقوا، هم بأنفسهم، ما يخدم مصالحهم من «هجوم ارهابي» أو «محاولة التسلل» الخ. ان «مذكرة التفاهم» الاسرائيلية ـ الامريكية تضع لبنان كله، أرضاً وشعباً، تحت رحمة آلة الحرب الاسرائيلية وعلى هواها.

لجنة التنظيم ـ بقية

وقد شارك في أبحاث اللجنة المهندس رامز جرايسي القائم بأعمال رئيس البلدية والمهندس سمير قعوار مهندس البلدية ممثلين عن بلدية الناصرة. وكذلك المهندسين إيلي نخلة وإحسان كينج وميشيل أبو نوفل وتسيون شمشوني الذين شاركوا في اعداد الخارطة المقترحة.

هذا وعرض ممثلو البلدية أمام اللجنة تفاصيل التخطيط والعوامل التي مر بها والابحاث العلمية التي رافقته.

وفي نهاية الجلسة قررت اللجنة الفرعية تقديم توصية الى اللجنة اللوائية بإيداع الخارطة. مع الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات اللجنة المعينة □.

حركة «راتس» ـ بقية

الاسرائيلي كان ادعى في رده على عدد من الاستجوابات التي قدمت سابقاً حول حوادث اعتداءات المستوطنين والجيش الاسرائيلي على المواطنين الفلسطينيين ان الشرطة تحقق في هذه الحوادث. ولكن الشرطة لم تقدم حتى الآن أية نتيجة حول هذه الاعتداءات كما أنها لم تهتم بالتقرير الذي قدمه المدعي العسكري العام حول عمليات الاذلال التي نفذها جنود حرس الحدود الاسرائيلي في السنة الماضية ضد المواطنين الفلسطينيين في حلحول .

أطباء ـ بقية

تسانغيم، ينص على فتح عيادات صندوق المرضى الهستدروتي مرتين في الاسبوع لمدة ٤ ساعات كل مرة وذلك فقط لمعالجة المرضى المزمنين. الا ان اطباء صندوق المرضى رأوا في هذا الاتفاق محاولة من قيادة الهستدروت الاضراب العام. فعقدوا اجتماعا للمجلس العام، مساء امس الخميس، وقرروا فيه، باكثرية ضئيلة، رفض الاتفاق.

وعلى اثر ذلك اعلنت سكرتيرة النقابة استقالتها، وقام سكرتير عام صندوق المرضى الهستدروتي، البروفسور دورون، بالرد بغضب شديد على هذا القرار وطالب الحكومة بمعاقبة الاطباء باستصدار اوامر عمل الزامية لهم واعلن انه من جانبه لن يشارك في المفاوضات مع الاطباء، من اجل وقف اضرابهم.

ومن جهة اخرى اعلن قادة نقابة الاطباء، انهم يستعدون لتصعيد اضرابهم بشكل خطير في الاسبوع القادم وذلك احتجاجا على استمرار تعنت الحكومة والهستدروت ورفضها اظهار اية نية لحل الاضراب بالتفاهم.

كلمة الاتحاد ـ بقية

فماذا ينتظرون؟ انهم ينتظرون أن يعود اللبناني ليذبح أخاه اللبناني. ثم ينتظرون، اذا لم يكفِ هذا الامر، أن تشتد ضغوط الانظمة الرجعية العربية على سورية لعل وعسى ..

ثم ؟

كتبت «يديعوت أحرونوت» أمس، على لسان «واضعي القرار» في اسرائيل، ما ترجمته الحرفية ما يلي: «أما في اسرائيل فقد تقرر التريث، الان، في انتظار تطور الاتصالات العربية مع سورية. وذلك بدون تقرير موعد انذاري في الموضوع الان».

لو كان «الموضوع»، هذه المرة أيضا، «نزهة مضمونة»، لما تريث خلفاء شارون وايتان. ولكنهم، في أثناء هذا «التريث»، لا يتريثون.. يكفي أنهم يتحدثون، صراحة، عن «موعد انذاري». انهم يحاولون أن يوهموا الرأي العام الاسرائيلي بأن «الموضوع» لم يخرج، بعد، لا من أيديهم ولا من أيدي محركي «زنبركاتهم» في واشنطن. لقد رفضت سورية استقبال المبعوث الامريكي البغيض، فيليب حبيب، ولكنهم يصرون ـ محاولين طمأنة أنفسهم ـ على أنه سيزور دمشق إما غداً أو بعد غد! انهم يصرون على الرهان على رجعية عربية طلعت رائحتها وأصبحت، بالكاد، تستطيع أن تحافظ على «أعجازها»! نحن لا يضللنا ما يتظاهر به المعتدون من هدوء ومن اطمئنان. فربما يكون هدوؤهم أشبه بهدوء ذلك الشخص الذي فوجيء بأمر لم يحسب حسابه وينقض كل حسابه فوقف مشدوهاً فاتح الفم متخشباً من هول الصدمة! ولكننا نود ألا يُضلل الرأي العام، أيضاً، بهذا «الهدوء» .

بماذا يفكرون ؟!

## اسـرائيـل تـطوّر سيـارة للبـطش بالمتظاهرين

● اسرائيل طورت سيارة خاصة للبطش ولقمع المتظاهرين !! ●

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ طور مصنع «تعسيوت ريخف ـ نتسيرت» (صناعات السيارات ـ نتسيرت) في اسرائيل سيارة «عصرية» (!!) متطورة جداً لتفريق المظاهرات. وهذه السياة احتلت المكان الاول في التجارب المشتركة التي اجراها الجيش الاسرائيلي مع جيوش أخرى استعملت سيارات مشابهة.

ونشرت مجلة «بمحنيه» (مجلة الجيش الاسرائيلي) تفاصيل عن ميزات هذه السيارة «الحضارية». فأشارت الى انه اجريت تحسينات كثيرة عليها حيث اصبحت مؤمنة ضد الالغام. وهذه السيارة مزودة بآلة تصوير تلفزيونية خاصة تقوم بتصوير المتظاهرين من اجل التعرف عليهم فيما بعد. وكما يبدو من اجل طردهم من وطنهم (اقرأ خبرا في هذا العدد) كذلك فهذه السيارة مزودة بخرطوم لضخ المياه والغاز المسيل للدموع على المتظاهرين وبجهازين لاطفاء النار وذلك لاجتياز الحواجز المشتعلة. كما وان زجاج غرفة القيادة في هذه السيارة مدرع وسرعة السيارة القصوى هي (١٠٠) كيلومترا في الساعة.

## إعتداء آخر على طلاب رمانة والعزير

* ستة جرحى اثنان منهم في وضع صعب * المطالبة بوقف ظاهرة الاعتداءات *

● الناصرة ـ من باسم داوود ـ قامت مجموعة من الشبان أمس الاول الاربعاء بمهاجمة باص لدى نقله لطلاب من قريتي رمانة والعزير والاعتداء على من فيه واصابة ستة منهم .

وقد جرى هذا الاعتداء عندما كانت سيارة الباص تقل الطلاب من الناصرة في طريق عودتهم الى قريتيهما في حوالي الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر حيث جرى ايقاف الباص بالقوة ومهاجمة من فيه بالسلاسل الحديدية والسكاكين والعصي .

ومن جراء هذا الاعتداء أصيب ستة طلاب وهم خالد صلاح أبو حسين (١٥ عاماً) وحسين صلاح أبو حسين (١٤ عاماً) وأصيبا بجراح قاسية ومحمود عبد قيم (١٥ عاماً) وعامر كرم ياسين ومحمد مصطفى أبو حسين وناصر محمد خليل. وتم نقلهم الى المستشفى النمساوي في الناصرة للعلاج. وقامت الشرطة باعتقال ثلاثة شبان من قرية عرب الهيب بتهمة المشاركة بالاعتداء.

ويذكر أنه جرى حادث اعتداء مشابه قبل حوالي أربعة أشهر على الطلاب اثناء توجههم الى الناصرة. غير ان ذوي الطلاب ووجهاء القرى الثلاث عقدوا اجتماعاً فيما بينهم وتدارسوا الوضع واتخذوا قراراً بوضع حد لهذه الظاهرة الخطرة ومنع تكرارها. غير أن هذا الحادث المؤسف الذي جرى أمس الاول يشير الى أن هناك أيادي خفية تلعب بالموضوع بما يتعارض مع المصلحة الحقيقية للأهالي .

## احتفـال تـأبيني للشهيـد الفلسطيني عصام السرطاوي

● عكا ـ لمراسلنا محمود ابو شنب ـ تجري هذه الايام مشاورات في اوساط قوى السلام العربية واليهودية لاقامة لجنة مهمتها وضع الترتيبات الخاصة لاقامة احتفال تأبيني للشهيد الفلسطيني عصام السرطاوي. وقد اتفق مبدئيا على أن يجري الاحتفال التأبيني في مدينة الناصرة، يوم السبت ٨٣/٥/٢٨ في ساعات بعد الظهر. وستقوم لجنة التأبين بنشر التفاصيل عن ذلك في مطلع الاسبوع القادم.

هذا وعلم مراسلنا ان اللجنة الاسلامية المعينة في عكا رفضت طلب اقامة [illegible] الشهيد في مدينة عكا اجراء الاحتفال التأبيني في مسجد الجزار (!!).

القوى الوطنية ـ بقية

واضافت موسكو ان «الاتفاق» الامريكي ـ الاسرائيلي ـ اللبناني دفع اسرائيل الى الاعداد لعملية عسكرية واسعة ضد سورية. وبتعبير آخر فان «الاتفاق» وفر مقدمات دقيقة لتوسيع العدوان الامريكي ـ الاسرائيلي في الشرق الاوسط.

رغما عن ـ بقية

زيت فقد وصل عشرات من الطلاب مشياً على الاقدام الى المكان عن طريق الحقول والاراضي الوعرية.

وقام الطلاب الاسرائيليون التقدميون بتوزيع المناشير التي تستنكر امر السلطات باغلاق معهد المعلمات في رام الله وتجديد سياسة طرد المحاضرين الاجانب من جامعات الضفة المحتلة وسياسة الارهاب التي يمارسها المستوطنون ـ تحت بصر السلطات الاسرائيلية ـ ضد المواطنين الفلسطينيين.

كما ورفع المتظاهرون الشعارات الداعية الى اجراء مفاوضات مع م.ت.ف. واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل. وبعد ذلك دخلوا الى حرم جامعة بير زيت واجروا اجتماعا مع ممثلي الطلاب هناك دام عدة ساعات.

الشرطة ـ بقية

وتقوم باجراء تفتيشات وتحقيقات استفزازية معهم. وقد بلغ بها الامر الى حد الاعتداء على احد العمال العائدين من العمل من سكان الطيبة بحجة انه يلبس ملابس عسكرية (وهي ملابس العمل) وكذلك الاعتداء على احد العمال من المناطق المحتلة بضربه بالعصي واجباره على الاضطجاع على الارض وركله في بطنه.

وقد بدأت هذه المضايقات البوليسية في مساء الاحد الماضي اي بعد يوم واحد من حادث القاء قنبلة على مطعم في الطيرة ادى الى مقتل الشاب احسان خاسكية وجرح ثلاثة آخرين. ويتساءل الاهالي هنا هل تريد الشرطة التغطية على عجزها عن حماية امن المواطنين بالتنكيل المقصود بهم !!

## شكر على تعـاز

آل عوض وكرزم في الناصرة والخارج يتقدمون بجزيل شكرهم الى كل من واساهم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم :

عوض أنيس عوض

ان كان ذلك بحضور الجنازة أو بارسال الأكاليل وبرقيات التعزية أو الحضور شخصياً لبيت العزاء .

آجركم الله ولا أراكم الله مكروهاً بعزيز .

## قداس وجنـاز الاربعيـن





يقام في الساعة العاشرة من يوم السبت الموافق ١٩٨٣/٥/٢١ في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في عبلين قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم :

مطانس اسكندر جبران

فآل اسكندر وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الأهل والاصدقاء لمشاركتهم في هذا القداس .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة وشخصية .

● لا أراكم الله مكروهاً بعزيز ●

# اسبوعيات

## سنمضي، إذن، في طريقنا..

هذه هي «الاسبوعيات» الأولى في «الاتحاد» منذ ظهورها يومياً. كنا اتفقنا على تسميتها «اسبوعيات» نسبة الى «الاتحاد» الاسبوعية. فلما أصبحت يومية كان علينا ان ندرس الأمر من جديد. قلنا : لسنا في حاجة الى انقلابات. وليكن التغيير تدريجيا.

حتى ظهر «أبو الشمقمق»، بيومياته، قالوا : جاءك يا بلوط من يعرفك ! قُلت لإخوتي : هذا دَعيّ ومغرور بقدرته. قالوا : كيف كان ذلك ؟ قلت : إسألوا مجربا ولا تسألوا حكيما. وانا مجرّب.

ان وراء هذه «الاسبوعيات» تاريخا وأي تاريخ !

لقد بدأتها، قبل ٣٩ عاما، باختيار عنوان «حديث هشام بن عمرو». وتوهمت في نفسي القدرة على التعبير عن مشاكل العصر بسجع المقامات. وفعلتها مرة اخرى حتى أدركت ان لكل عصر اسلوبه.

وكنا، في زمن الانتداب البريطاني، نتلقى ـ بالاحترام وبالثقة ـ صحيفة الحزب الشيوعي البريطاني. وكان اسمها، آنذاك، «ديلي ووركر». ومعناه : «العامل اليومي». وكان احد محرريها، من خفيفي الظل، ينشر تعليقاته القصيرة على الاحداث، يوميا، تحت عنوان «يوميات عامل». فقلدناه وكتبنا «اسبوعيات الاتحاد».

وحفّظونا، في المدرسة، المثل القديم : وعند جهينة الخبر اليقين. دون ان يخبرونا بهوية «جهينة» هذا الذي «عنده الخبر اليقين» ولا بحرفته في تلك الايام. فوقعنا في «المَطَبّ» واخترنا، للاسبوعيات، اسم «جهينة». واردناه سرا محفوظا في دفاتر هيئة التحرير.

ولكن سرعان ما تأكدنا من صحة الحكمة القائلة إن السر، اذا تجاوز الاثنين، شاع.

أذكر هذا التاريخ ـ التجربة ـ لكي يرى الأديب الشاب الذي احيا «أبا الشمقمق»، اية مخاطر قرر ان يركبها. قديما أدركنا، كما ادرك غيرنا، ان الأدب الساخر، خصوصا اذا كان سياسيا، هو من أمضى الأسلحة في مجابهة الظالمين وخصوصا في تعرية اعوانهم المستترين. ولذلك ليس اختراعا اسرائيليا توجيه اشد الحقد على «جهينة» ! ولولا خوفي من إساءة فهمي لقلت ان مدى ما يبديه من حقد على «جهينة» هذا الكاتب او ذاك السياسي هو تعبير صادق عن مدى شعوره بأن «جهينة» يقف حجر عثرة بينه وبين رغبته في بيع قضية شعبه في السر..

ومهما يكن من امر فانه يتوجب على «ابي الشمقمق» ان يرى هذا الخطر بعد ان قرر أن يركب هذا المركب الوعر ويوميا.

فما الذي يجعلنا، ايها الزميل الجديد، قادرين على الاستمرار في هذا المنهج ؟ ذلك هو حب الشعب لنا، حب الناس المسحوقين والمغلوبين على أمرهم حين يرون اننا قادرون على الهتاف، في وجه الملك العاري، «إنه مزلبط». باسمهم جميعا صاح حبيبهم الجواهري :

«انا حتفهم ألج البيوت عليهم<br>أغري الوليد بشتمهم والحاجبا» !

اكتب هذه «الاسبوعيات» ولم يظهر «ابو الشمقمق» سوى اربع مرات. وجاءني ان جمهور قراء «الاتحاد» اليومية ينتظرونه بفارغ صبر. أني اشعر بالاعتزاز. فهو كالنسر، يجدد ريشه. حلّق، يا ابا الشمقمق، ثم انقض عليهم ! كتب دكتور «يديعوت احرونوت»، روزنبلوم، افتتاحية ابدى فيها فزعه من صدور «الاتحاد» يوميا. قال : كنا نقرأ مسبتنا مرة في الاسبوع. اما الان فسنقرؤها يوميا ! على الاقل..

فهل امضي بمضي «الاتحاد» الاسبوعية ؟

لقد حسم اخواني، المسؤولون عن ترتيب صفحات الجريدة اليومية، هذا الامر بان عادوا الى كليشيه «الاسبوعيات» القديمة التي ظهرت عنوانا للاسبوعيات الاولى قبل ٣٩ عاما. لماذا ؟ قالوا : كي تبقى «الاسبوعيات». لماذا ؟ قالوا : ان «الاسبوعيات» لم تكتف، ولا في يوم من الايام، بأن «تغري الوليد بشتمهم والحاجبا». انما عملنا، دائما، على تعزيز ثقة «الوليد والحاجب» بالنفس وبأن المستقبل وضاء وانه قادم لا محالة.

سنمضي، إذن، في طريقنا !

(جهينة)

---

«الاتحاد» ـ اليومية ـ تلتقي رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد :

# الجماهير العربية الفلسطينية هي جزء من الواقع الاسرائيلي ولذلك فهي جزء من تغيير هذا الواقع

*** جماهيرنا استمدت من البطولات الفلسطينية في لبنان زوّادة ضخمة للمستقبل * الوضع العالمي يتميز اليوم بتآكل الأنظمة العدوانية والاستعمارية واهترائها. وكل أمر شاذ سيعود الى قاعدته * «الاتحاد» منار تتعلق به الأبصار خلال العواصف ***

اجرى المقابلة : محرر «الاتحاد»



● توفيق زياد ●

البيت الصغير المتواضع، الذي يفتتح الطريق الى الحي الشرقي في قلب الناصرة، هو أشبه بمتحف وطني تجتمع فيه أبرز ملامح الجماهير العربية الفلسطينية الباقية في وطنها.

فالزيتونة في ساحة الدار والدار نفسها .. بحجارتها الصوانية وزهورها المتفتحة وعشبها الأخضر المترامي على جنباتها .. كلها رموز ساطعة للبقاء والتجذر والشموخ في أرض الوطن. والشبابيك، التي اخترقها رصاص البوليس ورجاله عدة مرات منذ العام ١٩٧٦، والباب الذي حطمته أسلحة حرس الحدود يوم الاضراب الوطني احتجاجاً على مجزرة صبرا وشاتيلا (١٩٨٢/٩/٢٢) والابن الجريح من رصاص الشرطة في يوم الاضراب نفسه.. كلها علامات بارزة لطبيعة التعامل السلطوي الارهابي مع جماهيرنا الصامدة وتعبير عن الثمن الذي تدفعه هذه الجماهير في معركتها.

الاسم ـ توفيق أمين زياد. رئيس بلدية الناصرة. عضو الكنيست عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي. ولا ننسى : أحد أبرز شعراء فلسطين والقائل : «كأننا عشرون مستحيل». والكاتب الذي جمع التراث الفلسطيني، والمناضل الذي وطأت قدماه سجون اسرائيل وبصق في وجه سجانيه حين صلبوه على بوابة الزنزانة في طبريا.

تحدثه عن الشعر والادب وانقطاعه المؤقت عن الكتابة فتحرّك جرحاً عميقاً في داخله. «هذه مأساتي الشخصية» ـ يقول. ويشع في عينيه الحنين. لكن الجرح، الذي تفتحه بالحديث عن الاوضاع، لا يقل عمقا وايلاما. ومع هذا يأخذ الشعر طريقه بسلاسة الى تعابيره وأفكاره فيكون للقاء طعم خاص ولو اننا جعلناه قصيرا لضيق المجال :

● في الشهرين الاخيرين وُجهت اليك ثلاث دعوات : ● لليابان حيث ادليت بشهادة أمام اللجنة الدولية للتحقيق في جرائم حكام اسرائيل في الحرب اللبنانية والفظائع التي ارتكبوها في المناطق المحتلة وسياستهم العنصرية ضد العرب في اسرائيل ● لفرنسا حيث شاركت في الاحتفالات بيوم الأرض والتقيت مسؤولين حكوميين فرنسيين ● والى فرنسا مرة أخرى حيث تشارك في اجتماع «الجمعية العالمية للحفاظ على التراث الثقافي الفلسطيني ورعايته» (١٤ـ٨٣/٥/١٥). كيف تفسر هذا الاهتمام بآرائك على اعتبار أنك ممثل بارز للجماهير العربية في اسرائيل والقوى الدمقراطية فيها ؟

ـ أولاً : ان الاهتمام بالجماهير العربية في اسرائيل هو علامة اهتمام بالقضية الفلسطينية إجمالاً. فمعروف انه حتى أواخر الستينات لم يكن الاهتمام العالمي يتناسب مع أهمية القضية الفلسطينية وثقلها وكفاح شعبها. وقد تغير الوضع العالمي. كذلك فقد أخذ الشعب الفلسطيني قضيته بيده. وثانياً : لقد فشلت كل المخططات لتمويه الهوية القومية للجماهير العربية في اسرائيل التي تحولت من بقايا شعب الى شعب متكامل يعتز بانتمائه للشعب العربي الفلسطيني. ولم تقتصر نضالات هذا الشعب على النضال من أجل المساواة إنما انتقل الى مرحلة أعلى تميزت بمشاركته الفعالة في النضال من أجل التوصل الى حل عادل للقضية الفلسطينية. وثالثاً : لقد استطاعت جماهيرنا العربية في اسرائيل ان تنقل تجربتها الكفاحية الغنية الى شعبنا في المناطق المحتلة وأيضاً الى الخارج. وفي مركز هذه التجارب قضية البقاء والتمسك بالوطن. فقد وعت جماهير المناطق المحتلة هذا الامر. وكذلك فعلت جماهير شعبنا خلال العدوان على لبنان. وبالرغم عن الثمن الباهظ الذي دفعته، في صبرا وشاتيلا وغيرها، رفضت الرحيل الى الشرق كما خططوا لها. كذلك فقد أسهمنا في تسجيل يوم كفاح وطني لشعبنا وكل أمتنا العربية هو يوم الارض. كما ان موقفنا من حل القضية الفلسطينية، برنامج حزبنا القائل بضرورة ان تكون دولتان للشعبين، أصبح برنامج الشعب الفلسطيني وقيادته والعالم العربي كله. ان الحجر الذي أهمله البناؤون صار حجر رأس الزاوية». ورابعاً : هناك الدور الاساس الذي قامت به جماهيرنا العربية في كشف طبيعة السياسة العنصرية ـ نظام الابرتهايد ـ لحكام اسرائيل. لقد كشفت جماهيرنا هذا الأمر بنضالها العنيد والمثابر واليومي.

لذلك فان الاهتمام العالمي بجماهيرنا هو أمر طبيعي تستحقه، وهو ليس أمراً مصطنعاً وإنما نتيجة طبيعية لوقفة جماهيرنا المبنية على أساس من الثورية والعقلانية والمثابرة. والقضية ليست قضية اهتمام فحسب بل واحترام كبير لهذا الدور خصوصاً وانه عندما كان الأفق يعتم في هذه البقعة أو تلك، في عالمنا العربي والشرق الاوسط، كانت هذه البقعة ـ أي الجماهير العربية في اسرائيل ـ مضيئة دائماً.

### بعد بيروت أصبحت مسألة اقامة الدولة الفلسطينية مسألة وقت

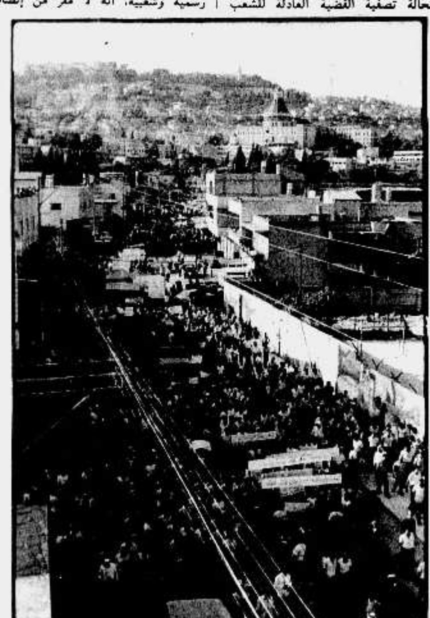
● لقد التقيت، خلال زيارتيك الاخيرتين في اليابان وفرنسا، عدداً من المسؤولين الفلسطينيين والدبلوماسيين العرب ومسؤولين سياسيين من مختلف دول العالم. فما هو انطباعك عن تطور القضية الفلسطينية في العالم ؟

ـ بعد الغزو الاسرائيلي للبنان بدأت مرحلة ما بعد بيروت في القضية الفلسطينية. لقد نشأت ظروف ومعطيات جديدة في المعركة تتطلب أساليب كفاح ملائمة ومتطورة. غير ان هناك عدداً من الأمور الاساسية أثبتها هذا الغزو. وعلى رأسها استحالة تصفية القضية العادلة للشعب الفلسطيني بأسلوب الابادة الجسمانية. فعلى الرغم من ضخامة الآلة العسكرية الاسرائيلية وتواطؤ أنظمة رجعية عربية معروفة وقف الشعب الفلسطيني عملاقاً مقاوماً ببسالة أسطورية. فأساطير البطولات الفلسطينية في التصدي للغزاة أوقفت العالم على قدميه دهشة وإعجاباً وجعلته يحني رأسه احتراماً. ان العالم يعتبر الشعب الفلسطيني اليوم النموذج العالمي للشعوب الثورية المكافحة من أجل حريتها واستقلالها. وانتقلت القضية اليوم الى مركز الاهتمام العالمي، وانكشف أمام أوساط دولية جديدة، رسمية وشعبية، انه لا مفر من إنصاف الشعب العربي الفلسطيني.

بالاضافة الى هذا هناك معطيات موضوعية أساسية على رأسها ان شعباً كهذا، نصفه تحت الاحتلال ونصفه الآخر في مخيمات اللاجئين، لا يمكن إلا ان يكون شعباً مقاتلاً من أجل تقرير مصيره. وهذا أحد العوامل الموضوعية التي أشعرت العالم بضرورة الحل.

كما انه علينا ان نرى أمراً آخر هنا. ان العالم، بعد بيروت، ازداد اقتناعاً بأن أهداف حكام اسرائيل ليست ولم تكن التوصل الى سلام في الشرق الاوسط بل الى فرض الاستسلام. فقد جاءت الحرب نتيجة لاتفاقيات «كامب ديفيد». وتبين ان كل أغاني السلام التي غنوها في الاحتفاء بـ «كامب ديفيد» لم تكن سوى طبول حرب آتية. وهكذا كان.

ان هذا الوضع كله يضع العالم امام حقيقة يزداد اقتناعاً بها أكثر من السابق وهي انه لا يمكن التعامل مع القضية القومية في عصرنا إلا على اساس مبدأ حق تقرير المصير . فهذه تجربة كوبا والجزائر والفيتنام التي كانت مستعبدة وحاول الاستعمار حل قضاياها بالقوة العسكرية . فالوضع العالمي يتميز اليوم بتآكل الانظمة العدوانية والاستعمارية واهترائها . وكل أمر شاذ عن ذلك يعود ويرجع الى قاعدته . وبالمقابل يتعاظم دور المنظومة الاشتراكية التي تعتبر سند الشعوب . فلا يمكن الحديث عن القضية الفلسطينية اليوم دون الحديث عن دور الاتحاد السوفييتي . وهذا أمر ذو مغزى قومي وعالمي . فالمخطط الامريكي عشية «كامب ديفيد» استهدف حل القضية الفلسطينية بدون الفلسطينيين وبدون الاتحاد السوفييتي . وها قد مرت اربع سنوات ثبت خلالها ان هذا الأمر غير ممكن . ويصح هذا الأمر بالنسبة لسورية ايضاً . من هنا ، من الواضح ان قضية ممارسة الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية هي قضية وقت . ونحن من جهتنا نريد ان يأتي الحل في اسرع ما يمكن من وقت كي نوفر على شعبنا وعلى الشعب اليهودي في اسرائيل الضحايا غير اللازمة والتي لن تغير في النتيجة في نهاية الأمر .



● مظاهرة الثلاثين الفا من الجماهير العربية واليهودية احتجاجا على حرب لبنان العدوانية. (الناصرة ـ ٨٢/٧/٣٠).

### اذا ألقت الجماهير العربية بثقلها في المعارك الانتخابية سيكون تمثيلها حاسماً في الخارطة السياسية

● لنعد الى الجماهير العربية في اسرائيل . كيف تقوّم وزن هذه الجماهير في الحياة السياسية في اسرائيل خصوصاً في اوضاع الأزمة الآخذة بخناق المجتمع والاحزاب الصهيونية وفي جميع المجالات ؟

ـ الجماهير العربية في اسرائيل هي جزء من الواقع الاسرائيلي ولذلك فهي جزء من تغيير هذا الواقع . انها قوة نضالية لا يمكن إلا ان تؤخذ في الحسابات السياسية في الدولة . فهي تشكل نسبة ١٥ ـ ١٦٪ من سكان الدولة وهي جزء من المعركة العامة من اجل الدمقراطية وضد الاحتلال والتمييز العنصري ومن اجل شرق اوسط آخر . وفي العلاقات الفلسطينية ـ الاسرائيلية اصبحت هذه الجماهير عاملاً مؤثراً لا يمكن تجاهله .

وقد ادركت هذه الجماهير ، خلال تطور معركتها ، ان سلاح وحدة الصف هو امضى سلاح . ولتجسيم هذه الوحدة اقامت الجبهات الدمقراطية وكانت لها حصة الاسد في قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، هذه الجبهة التي لا يمكن قيامها بدون اليقظة والوعي والوحدة الثورية للجماهير العربية . وبالاضافة الى الوحدة هناك مصدر قوة آخر لجماهيرنا وهو وقوف الحزب الشيوعي في قيادتها . لقد استطاع حزبنا ان يصوغ برنامجه السياسي بشكل يتجاوب مع مصلحة الجماهير العربية والشعب اليهودي في اسرائيل . وتمكنت هذه القيادة من ان ترى دائماً طريقها وسط غابة الحروب العدوانية الاسرائيلية والتمييز والاضطهاد .

وبالنسبة لوزن جماهيرنا السياسي فمن الواضح انه اذا ألقت بثقلها في المعارك الانتخابية ستحظى بتمثيل من الممكن ان يكون حاسماً في الخارطة السياسية في اسرائيل ، داخل البرلمان وغيره من المؤسسات . وقد أثبتت التجربة هذا الأمر . وراحت الاحزاب الصهيونية مجتمعة تعمل على تفسيخ وحدة جماهيرنا لتنهب اصواتها مستعملة الارهاب والضغط الاقتصادي وكل الاساليب المعروفة . لذا فان جماهيرنا مدعوة الى اليقظة السياسية وتعميق وحدتها الانتخابية ايضاً . فهي قادرة اذا ما فعلت ذلك على ان تحقق قفزة نوعية في وزنها وثمار كفاحها .. وقد اثبتت التجربة ان وحدة الجماهير العربية ممكنة على اساس وطني ـ دمقراطي ، وتحت قيادة الجبهة .

### المعركة على اشدّها ضد نهب الارض ومخططات فرض التأخر على مدننا وقرانا

● كيف ترى مسار كفاح الجماهير العربية من اجل المساواة والقضايا اليومية ؟

ـ لقد اثبت هذا المسار حيوية الجماهير العربية في مواصلة معركتها من اجل البقاء والتطور . فالمعركة المصيرية من اجل البقاء ، التي خاضتها في مطلع الخمسينات ومعركة الارض والمعركة من اجل الحق في الحياة والتطور على ارض الوطن هي معركة مستمرة لم تنته بعد . وقد اتقنت جماهيرنا العربية ، بشكل مدهش ، أساليب النضال المختلفة دفاعاً عن حقوقها القومية واليومية وبلغت مرحلة متطورة . ولم يكن هذا النضال عفوياً وانما تميّز بالتنظيم وباشكاله المختلفة ، من لجان مبادرة في مختلف القنوات الى هيئات ثابتة مثل لجنة الدفاع عن الاراضي العربية ولجنة المبادرة الدرزية والجبهات الدمقراطية في المجالس المحلية والبلدية ومجالس العمال . وتمكنت من المحافظة على تمثيلها الدائم في الكنيست ايضاً وجمعت باستمرار نضالها الجماهيري مع نضالها البرلماني والرسمي .

ومعركة جماهيرنا على اشدها اليوم ضد الهجمة الجديدة على الاراضي العربية التي تمثلت في سلخ مئات ألوف الدونمات في الجليل والناصرة والمثلث عن جسم المدن والقرى العربية لغرض إقامة المناطر والمستوطنات في إطار مخطط التهويد . وكذلك المعركة على اشدها ضد الاجراءات المعادية للدمقراطية وشبه الفاشية والعنصرية مثل قانون نمير وقانون العائلات كثيرة الاولاد ومقررات لجنة قصاب وغيرها.. والمعركة على أشدها ضد الخطر الداهم للبطالة التي تتفشى بين العرب بوتيرة الضعف اكثر مما هو الحال لدى اليهود وضد مخططات فرض التأخر على المدن والقرى العربية ومن اجل المساواة في امكانات التطور للسلطات المحلية العربية . وقد حاولت السلطات ضرب وحدة الجماهير العربية خلال هذه المعارك وتآمرت على الجبهات واللجنة القطرية والمجالس الجمهورية . وعملت على إضعاف ثقة جماهيرنا بنفسها وبشعبها خصوصاً بعد غزو لبنان فحاولت الايهام بأن قضية الشعب الفلسطيني انتهت وانه لم يعد امامها إلا الاستسلام !

ولكن كل هذه المؤامرات فشلت . بل وارتدت الى نحور اصحابها . وباتت جماهيرنا بعد بيروت اكثر ثقة من السابق بحتمية انتصار قضية الشعب الفلسطيني وقضية السلام العادل واستمدت من اساطير البطولات الفلسطينية زوّادة ضخمة للمستقبل وكبرت جماهيرنا خلال الاشهر الاخيرة عدة مرات .

## توفيق زياد و «الاتحاد»

● سؤال : ماذا يعني بالنسبة لك صدور «الاتحاد» يوميا ؟

□ جواب : اصدار «الاتحاد» يومية هو حدث تاريخي بالنسبة لجماهير شعبنا في البلاد وأيضاً في الخارج. فهي أكثر المنابر مثابرة في الدفاع عن حرية الشعب الفلسطيني. منذ العدد الأول وحتى اليوم كانت مصدراً للتحليل الصحيح للقضية الفلسطينية خلال مختلف مراحل تطورها. لقد كانت مناراً تتعلق به الأبصار خلال العواصف التي عبرت على هذا الشعب. والأهمية الثانية لإصدار «الاتحاد» اليومية انه إنجاز هام للكفاح الدمقراطي في البلاد. فقد كانت «الاتحاد» المنبر الوحيد الذي رفع عالياً وباستمرار شعارات التفاهم والاحترام المتبادل بين شعبي البلاد مؤكدة انه لا يمكن ان يكون التفاهم على أساس الاضطهاد والتمييز القومي. وقد استطاعت «الاتحاد» ان تحافظ على هذا الموقف الاممي على الرغم من كل الصعوبات والعراقيل السلطوية. والامر الثالث هو ان صدور «الاتحاد» يومية هو برهان على ما يمكن تسميته بالتبادل السعيد بين الحزب الشيوعي ونضال شعبنا في البلاد. وهو دليل على ان حزبنا وشعبنا أصبحا قادرين على القيام بمثل هذه الخطوة، التي لم يكن ممكناً القيام بها حتى الآن، دليل نضج سياسي ونضج للطاقات والامكانيات وبرهان المقدرة على التجاوب مع مرحلة أعلى من كفاح حزبنا وشعبنا.

● متى قرأت «الاتحاد» أول مرة ؟

□ قرأتها من العدد الأول.. وكنت آنذاك (١٩٤٣/٥/١٤) طالباً في المدرسة الثانوية.

● لم تكن منظماً في الحزب بعد ؟

□ لا. فقد انتظمت في الحزب في شباط ١٩٤٩.

● كيف وجدت «الاتحاد» يومها ؟

□ كانت شيئاً جديداً تماماً. فقد قرأنا آنذاك عدة صحف فلسطينية لكن «الاتحاد» كتبت ومن العدد الأول ما يتجاوب مع مشاعرنا القومية والطبقية. هاجمت الاستعمار ومصاصي دمائنا اقتصادياً. لم تهادن ولم تكتب نصف الحقيقة. انما كتبت بشجاعة ونشرت الحقيقة الثورية.

● كيف تطورت علاقتك معها حتى صرت محرراً فيها ؟

□ لقد تعمق ارتباطي بها يوماً بعد يوم خصوصاً حين بدأت أشتغل عاملاً بأجرة. ثم حين انضممت الى الحزب بدأت أيضاً أوزعها. وزعتها لفترة طويلة. وقد عملت محرراً فيها لعدة أشهر ثم تسلمت مسؤولية رياسة تحرير مجلة «الجديد».

● هل من ذكريات تستعيدها من علاقتك بـ «الاتحاد» ؟

□ ايه.. ذكريات وذكريات. وخصوصاً في مجال توزيعها. فالتوزيع لم يكن أمراً سهلاً. كنا نمشي من الناصرة الى عدة قرى مجاورة مثل اكسال وعين ماهل وحتى دبورية، صيف شتاء، بالحر الشديد وبأيام البرد والوحل، كي نوصلها الى القراء. وفي عدة فترات كان الحكم العسكري يشدد إرهابه علينا ويطلق أعوانه فنضطر الى توزيعها جماعات جماعات مسلحين بالعصي.

● ..وكيف تنظر اليوم الى «الاتحاد» بعد ٣٩ عاماً من عمرها ؟

□ ما زلت أحس بارتعاشة الحب الأول. كل عدد جديد ينبض بالحياة ويشير الى التطور المستمر. لقد كانت «الاتحاد» باروميتراً لوعي شعبنا وشخصيته وبناء لقوامه. انها على صورة شعبنا و «زيادة شوية» بسبب دورها الطليعي. ولذلك فقد حملها الشعب على أكتافه. قاومتها السلطات الاسرائيلية بكل الطرق وبوجه خاص بالارهاب المباشر على موزعيها ومشتريها ومحرريها. وياما جرى اعتقال العديد من هؤلاء وإرهابهم. لكن «الاتحاد» بقيت وكبرت وشمخت.

● وهل من كلمة أخيرة لقراء «الاتحاد».. محرريها والعاملين فيها ؟

□ الله يعطيكم العافية.. ودبروا بالكم على هذا الكنز .

## ماقلّ ودلّ

### فلنتابع المسيرة

لا نستطيع ان نذهب، في خير الكلام، الى عمق الاعوام التسعة والثلاثين. فليس هذا العمق مجرد اعداد «الاتحاد» وما اشتملت عليه من مواد خلال هذه المدة الطويلة وما قدمته من مئات اسماء الكتاب والادباء والشعراء والمفكرين والباحثين والسياسيين الذين خصوها بآلاف الاعمال الابداعية والابحاث والمقالات.

ان هذا العمق على الجبهة الثقافية، بالاضافة الى ذلك كله، هو عمق العلاقة بين العاملين فيها وبين انتاج الثقافة الثورية والتقدمية، عمق تجربة هؤلاء لان يعيشوا عصرهم والا يكونوا مجرد ابواق لروح العصر واحداثه بل ان تكون صحيفتهم عاملا مؤثرا وفعالا في مجرى الاحداث. انه ايضا عمق تجربة العمل الصحفي والثقافي في جريدة تسير بوضوح، منذ عددها الاول، في خط وطني صادق (جريدة شعبية تدافع عن مصالح الشعب وتعبر عن امانيه) يجابه مختلف اعداء الحرية والفكر الانساني والتقدم،وهي تواصل الصدور بدون انقطاع وفي تطور مطرد طوال تسعة وثلاثين عاما.

نستطيع، في خير كلام، ان نؤكد على استمرارية هذا العمق .. فهل تسمحون؟!

جاء في افتتاحية العدد الاول من «الاتحاد» (١٤ ايار ١٩٤٤):

«وان لظهور جريدتنا في مرحلة نضال الشعوب المحبة للحرية ضد الاستعمار النازي اثرا قويا على طبقتنا العاملة وعلى حركتنا القومية العربية. فسوف تحمل رسالة الروح الجديدة، روح الحرية الشاملة التي تعم العالم باسره نتيجة لنضال الشعوب المظفر ضد اعداء الحرية ولتحرر العالم من نير العقلية القديمة التي سادت العالم زمنا وادت بالبشرية الى هذه المجزرة الدموية».

لقد كانت «رسالة الروح الجديدة»، التي حملتها «الاتحاد»، التعبير التاريخي، في تلك الفترة، عن النضال ضد الظلم والاضطهاد في سبيل الحرية والدمقراطية. عن الكفاح من اجل تحرر العالم من نير العقلية القديمة تحررا يضمن حق الانسان في المعرفة والنور. هذا ما عبرت عنه افتتاحية العدد الأول. وهذا ما تقوله «الاتحاد» الآن مع بدء صدورها يوميا. ان هذه الاستمرارية لا تعني بأي حال مراوحة في المكان بل هي اصرار على مواصلة حركة الكفاح في وجهة تحرير المجتمع من ربقة القهر وتحرير الانسان من عبودية الايديولوجيات الرجعية ومن عادة الرضوخ للوضع القائم وتحرير الثقافة من مظاهر التعصب والعنصرية ومن التوافه والغيبيات.

وهنا فان الكلمات التي جاءت في تصدي «الاتحاد»، في عددها الاول، لفضح الجوهر الرجعي لمضمون مناهج التعليم في فلسطين تجد مصداقيتها وتكتسب صفة راهنة:

«اما الناحية القومية فهي مفقودة في المنهاج بتاتا. فالطالب لا يدرك مركز امته التاريخي وما اسدت للعالم من خدمات جليلة علمية وسياسية .. ثم يلم المامة قصيرة جدا وخاطفة بتاريخ العرب في سورية وفلسطين .. ثم لا يعرف في جغرافية بلاده الا ما درسه مفصلا في الصف الثالث ومختصرا في الصف الرابع. وفيما عدا ذلك فهو يعرف عن نابليون ولويس الرابع عشر وريتشارد الاول وحروب المئة سنة واسباب الثورة الفرنساوية اكثر مما يعرف عن خالد وطارق وصلاح الدين او الفتوحات العربية ـ الاسلامية والحروب الصليبية وتاريخ العرب في اسبانيا. ويعرف عن نيويورك ولندن وطوكيو وبرلين اكثر مما يعرف عن القدس ودمشق وصنعاء والقاهرة وبغداد».

اذا كان خير الكلام، فيما سبق، قد اكد على استمرارية العمق في مسيرة تسعة وثلاثين عاما فلعله من طبائع الامور ان نتلفت الى الوراء، ولو قليلا، للاشادة بتعب الاشخاص الذين ارتبطت اسماؤهم بهذه المسيرة. وإذا كان طموحنا، اليوم، صوب الافضل والاعمق والاكثر غنى فان كل ذلك انما يقوم على اساس طموحات مقدامة لرفاق لنا سابقين. وسيكون من واجبنا، في عام «الاتحاد» الاربعين، ان نسجل على السنتهم احداث الفترات الاولى لفهمها من القضايا والدروس ما يغري دائما بالتاريخ بنكهة اغناء تجربة جيلنا. الجيل الذي كانت «الاتحاد» مدرسته وكان العاملون فيها الصدر الحاني الذي احتضن امانيهم الفضة. فمن نفع الناس يوما فلا بد ان يذكره الناس. هؤلاء هم الماكثون في الارض.

كل الحب وجميع الورود الى الذين عملوا مخلصين في مسيرة التعب مع «الاتحاد».

ولنتابع المسيرة!

● انطوان شلحت ●

# مشوار مع الكلمة

*** بقلم : ابراهيم الدقاق ***



● ابراهيم الدقاق ●

ـ ١ ـ

الترحيب بصدور «الاتحاد» اليومية يساوي فرحا حقيقيا لانها تمثل بديلا له قاعدة اخلاقية وقاعدة وطنية.

اما القاعدة الاخلاقية فتتمثل بالتزامها بسياسة محددة واضحة تمكن القارىء من محاسبتها.

واما القاعدة الوطنية فتعتمد على القاعدة الاخلاقية وتستجيب للمصالح الحقيقية للقارىء.

و«الاتحاد» كأية جريدة، ليست محايدة ولا تدعي الحياد، لانها تعلن انحيازها وعلى رؤوس الاشهاد.

والانحياز ليس عيبا اذا كان انحيازا الى جانب البشرية التي تناضل من اجل تحررها وانعتاقها وحقها في تقرير مصيرها.

وهو شرف ما دام انحيازا ضد القوى التي تسعى الى تجميد الاصفاد على مفاصل الانسان اينما كان.

اذن فصدور «الاتحاد» يومية فرح لكل الذين يولون وجوههم نحو الشرق يستقبلون شروق الشمس ويديرون اقفيتهم الى الغرب حيث تغرب الوجوه الكالحة.

لن يقرأها كثيرون من هؤلاء رغم انها تعبر عن آمالهم وتطلعاتهم. ذلك انها مكتوبة بغير لغة امهاتهم.

ولن يقرأها آخرون في الارض المحتلة والعالم العربي رغم انها مكتوبة بلغتهم لان السلطان الذي تحدث عنه شاعرنا محمود درويش ما زال على غبائه يحاول اغتيال «الكلمة».

ولكن، ستبقى «الاتحاد»، رغم ذلك، موسيقى تحمل نفسا انسانيا، توحد المترادفات في جميع لغات العالم لتحيلها الى ابتسامة مشرقة على وجه طفل يتحدى اليأس. تتسلل كلماتها الى هنا في الارض المحتلة عبر حواجز التفتيش لتثبت للسلطان غباءه.

ـ ٢ ـ

ويروي التاريخ القديم الجديد ان مستشارا لحاكم الضفة الغربية حذر احد اعضاء لجنة التوجيه الوطني من مصير ايخمان اذا لم يتوقف العضو عن نشاطه فرقاه رئيسه الى نائب لرئيس الادارة المدنية.

اما رئيسه الجديد فقد تمثلت كفاءته السلطانية في انه كتب بحثا اكاديميا يشرح فيه اسلوب تزوير ارادة الشعب الفلسطيني. فمسخه المجتمع من استاذ جامعي الى سلطان يتربع على خازوق الادارة المدنية.

اما قصة ايخمان، التي سبق وان اشرنا اليها، فقد اثارها نائب السلطان في اعقاب طرد ملحم والقواسمي بغرض تذكير اصحاب «الرؤوس اليابسة» ان «الكلام» ليس «بدون مقابل».

وذكر النائب صاحب السلطان بان ايخمان، حسب رأيه، لم يقتل ولكنه «تكلم» وتحول كلامه بقدرة قادر الى «فعل».

والنتيجة، حسب تقديره، ان «طول لسان» ايخمان قاده الى حتفه. ولذلك فهو ينصح «بتقصير اللسان».

ويبدو ان الشكعة وخلف والطويل والعطاونة والقطاقطة وغيرهم لم «يسمعوا» نصيحة النائب ولم «يقصروا لسانهم» فنالوا جزاءهم.

ولا ادري ان كان صحيحا ما أُمل على لسان السلطان نفسه الذي تربع على خازوق الادارة المدنية من ان جهل الفلسطينيين «بالمنهج الاكاديمي ويباسة راسهم وطول لسانهم» اوصل السلطان الى درجة اليأس فاستقال ولحقه نائبه المستشار السابق أم ...أم ماذا!

لا ادري، ولكن يبدو أن «الكلام» يتحول حقيقة الى فعل يطيح بالسلاطين. ويبدو ان الرئيس الاكاديمي ونائبه غير الاكاديمي راحا ضحية إدعاءاتهم الصهيونية وعنترياتهم الصهيونية.

ـ ٣ ـ

وما دمنا بصدد الرئيس الاكاديمي ونائبه غير الاكاديمي يجدر بنا ان نذكر زوبعة اثارها احد «الاكاديميين» من الضفة، في ايار الماضي، ولكن في فنجان.

واحتضنت «كلمات» هذا الاكاديمي صحيفة تخصصت بنشر اعلانات الوفيات وقامت بتحويل «الحبة الى قبة».

وتناولت أقلام بعض الكتاب الموضوع بالتعليق ودار نقاش حول الحرية المطلقة للفرد والحرية الجماعية.

وسمعنا في حينها تعابير واستخدام الوطنية وتحويل الوطنية الى ارتزاق.

وسمعنا عن سيف الكبت الذي يتحرك في يد القيادات السياسية مثل الحلاوة.

وسمعنا عن ضرورة إنشاء رابطة للأكاديميين كتكتل سياسي يعمل على «ترشيد» نشاط الفئات السياسية التي «ترتزق من الوطنية».

وخوفا من الحرام والحلال لم يعلن الاكاديمي اباه انه ينسب ضم الرئيس الاكاديمي الى الرابطة ولم يقل كذلك انه يترفع عن الحديث معه ولكنه دعي الى حوار مع الاكاديميين من اولاد العم دون تحديد.

ولم تثمر الدعوة لانها كانت مثل «زراعة اللفت في الارض الزفت» حسب قوله.

ولم نرغب في ان نكذب سيادته ولكننا اردنا تذكيره بان المطلقات الاكاديمية، في حالة اطلاقها بحسن نية، تعثر على حدودها في مجال التطبيق. اما اذا أطلقت بسوء نية فترتد لعنة على مطلقيها.

والواقع يحمل في طياته أسباب تغييره وتطويره وتحويره. ولذلك فان حدوده تتغير بنمو عوامل التغيير الموجودة فيه دائما وفي نجاح هذه العوامل وفي تحديد حدود جديدة.

ومن هنا يصبح التعميم والاطلاق الاكاديمي خطرا ان لم يأخذ في الحسبان المستجدات والمتغيرات.

ولذلك كان من الضروري التاكيد بأن إطلاق حرية الرأي في اي مجتمع يصبح مسألة نسبية تتكيف حسب فلسفة النظام السياسي السائد، وتحكمها طبيعة التشكيل الطبقي في المجتمع والاطر والوسائل التي يفرزها هذا النظام «لترشيد» الرأي بما يضمن سلامته هو.

وعلمية «الترشيد» تعني حرمان فئة من حرية الرأي واتاحة فرص افضل لمؤيدي النظام. وبطبيعة الحال فان المعادلة تتغير بتغير النظام.

ونتوقف قليلا لنتساءل عن سبب فشل الرئيس الاكاديمي ونظيره من الارض المحتلة؟ فنجيب: لأنهما تجاوزا المستجدات والمتغيرات. بل اكثر من هذا وذاك لأنهما صدّقا بانه يمكن «تخليد» الاحتلال وآمنا «بصداقة» الذئب مع الغنم.

ومن ناحيتنا فنحن نعرف بان الاحتلال نظام يريد ان يحقق أهدافه. ولذلك فهو معني باتاحة حرية التعبير لأولئك الذين يخدمون غرضه. ومن اجل ذلك جهر استاذنا الاكاديمي برأيه الذي اخترق كل الحواجز الوطنية ودعا الى إنشاء رابطة للقرى.

وكان السلطان قد اصدر امره العسكري رقم ١٠١ بتاريخ ١٩٦٧/٨/٢٧ الذي عدله بأمره رقم ٧١٨ ليصاب بعدها باسهال في اصدار القرارات الهادفة الى كبت الحريات الاكاديمية والنقابية والتعبيرية.

ويقضي الامر العسكري المشار اليه «بمنع التحريض والدعاية المعادية».

وتعريف السلطان للدعاية المعادية والتحريض يثير السخرية لانه فريد من نوعه ويتناقض مع الشرائع السماوية والوضعية. وهو بطبيعة الحال يتناقض مع تعريفنا لهذين التعبيرين.

وسقف الاحتلال للحرية يختلف عن سقفنا. ولذلك نتحفظ من التبشير بالحرية المطلقة تحت سقف الاحتلال، كما بشر بذلك استاذنا الجامعي، خوفا من الوقوع في التآمر والغفلة أو في كليهما.

بل ان علينا ان ندرك ان صناعة القرار الوطني المسؤول تتم ضمن اطر ربما تختلف في الرأي حول أشياء ولكنها تتفق على ضرورة إنهاء الاحتلال وممارساته وتطبيق قرارات الامم المتحدة.

وميزة هذه القرارات انها تتم ضمن الاطار الواحد بشكل «جماعي» لتلتقي مع بقية الاراء في اطار «وطني» عام.

ولذلك لا مجال للمبالغة في «الحق الفردي» وتحويله الى معبود لا يخدم حق عابده وإلا تحولنا، وبحسن نية، الى وسيلة لإفشال الوحدة الوطنية.

ـ ٤ ـ

والخروج على الاجماع الوطني يتململ عند البعض تحت صيغة المحافظة على الدمقراطية وتغليب رأي الاكثرية على رأي الاقلية موحين بذلك أن الاغلبية في طريقها الى الانقلاب على الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

والموقف الوطني الذي أعلنه الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة كان أفصح من أن يزوره أحد. ونحن نقبل في هذا الصدد بشهادة الرئيس السابق كارتر عن مشاهداته لدى زيارته بيت لحم يوم ١٩٨٣/٣/٩ وعندما زار غزة يوم ١٩٨٣/٣/١٠ وحينما زار رام الله والبيرة يوم ١٩٨٣/٣/١٢.

وحسب افضل المعلومات المتوفرة لدينا لم يختلف هذا الموقف المعبر عن الاجماع الفلسطيني في الارض المحتلة عن موقف ممثلي الشعب الفلسطيني في المجلس الوطني في الجزائر في شهر شباط الماضي.

وسنحاول من باب «توسيع صدرنا» ان «نساير المجنون حتى باب العصفورية». ولكننا نتساءل، إذا لم يمثل المجلس الوطني الفلسطيني رأي الاكثرية ولم تعبر مظاهرات الارض المحتلة عن هذا الرأي فمن الذي يمثل الاكثرية؟

ـ ٥ ـ

في العام ١٩٧٤، وبعد صدور قرار الرباط القاضي بحصر تمثيل الشعب الفلسطيني بمنظمة التحرير الفلسطينية، كتب طبيب قفز بخفة ورشاقة الى ميدان السياسة بظلة عن «الاكثرية الصامتة».

والنطاسي البارع، لا فضّ فوه ولا شمت فيه ناقخوه، كان يحمل لواء الدمقراطية ويدافع عنها وعرقه يسيل بغزارة بين فخذيه.

وملخص كلامه أن الشعب الفلسطيني لا يقبل بقرار الرباط لأن المذكرة التي قدمها الفلسطينيون في الارض المحتلة الى مؤتمر القمة لا تمثل رأي «الأكثرية الصامتة».

وبكلام آخر انتزعت التواقيع من أصحابها قهراً.

وبكلام آخر مرة ثانية: إن القوى الوطنية ملكت في ذلك الحين قوة قهر تزيد عن قوة السلطان مما ألزم الأكثرية بالصمت.

هل هنالك وقاحة تفوق هذه الوقاحة ؟

والآن فضت أفواه كثيرة في الارض المحتلة لتطالب وبوقاحة وبعد عشر سنوات

البقية على ص ٧ ع ٦




● «قوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ قوة للشعب وقضاياه العادلة» ـ فرقة «الطليعة» في مهرجان الفنانين لدعم «الاتحاد» في الناصرة ـ ١٣ ايار ١٩٨٣ ●

## «الكاتب» ومؤسسة «البيادر» و «جمعية الدراسات العربية» يهنئوننا

**الكاتب — للثقافة الإنسانية والتقدم**

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلت إلى «الاتحاد» برقيات التهنئة التالية من الزميلات «الكاتب» ومؤسسة «البيادر» و «جمعية الدراسات العربية» في القدس المحتلة. وهذا نصها :

الرفاق أعضاء هيئة تحرير «الاتحاد» اليومية المحترمين :

بعميق الفخر والاعتزاز نترقب صدور العدد الاول من «الاتحاد» اليومية في الثالث عشر من هذا الشهر، والذي يصادف الذكرى السنوية الأربعين لمسيرة «الاتحاد» المظفرة.

إن المثابرة والتطور الدائم، هي من الخصال المميزة للشيوعيين واما التمسك بقضايا الجماهير وتوجيه نضالاتها، وفضح كل مظاهر الاستغلال والاضطهاد وتحويل كل مظاهر السخط والاستياء الشعبي الى حريق عام كبير فهو من الصفات الأساسية للصحافة الشيوعية.

ويحق لـ «الاتحاد» الاعتزاز بأنها منذ الأيام الأولى لصدورها كانت واضحة وصريحة مع الجماهير. والى جانبها خاضت المعركة ضد الانتداب البريطاني وضد المؤامرة التي دبرت لشعبنا الفلسطيني.

ومنذ عام ١٩٤٨، وحتى اليوم، لم تسهم «الاتحاد» في تعزيز الهوية القومية للجماهير العربية، في اسرائيل فحسب، وإنما كانت المرشد الأمين ضد الهجرة وضد الخضوع، وكانت المحرض الكبير ضد الصهيونية وضد الحرب والاحتلال، ولعبت دوراً كبيراً في التضامن مع جماهير شعبنا في المناطق المحتلة وفي توضيح الأسس الصحيحة، من أجل إقامة السلام العادل في المنطقة من خلال تأمين حق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع.

إن الخط الواضح، والمواقف الصريحة لـ «الاتحاد» المسترشد بنظرية الحزب الماركسية اللينينية ـ تبشر بالمزيد من النجاحات والتقدم لتحقيق أهدافها النبيلة.

فإلى المزيد من النجاحات والتقدم.

هيئة تحرير «الكاتب»
١٩٨٣/٥/٩

●●●

«الاتحاد»، شارع الحريري ٩ ـ حيفا.

تهانينا للزميلة «الاتحاد» بمناسبة صدورها يومياً، متمنين لها التوفيق من شعبنا الفلسطيني .

مؤسسة «البيادر» الصحفية ـ القدس

●●●

رئيس وأعضاء هيئة تحرير «الاتحاد»
شارع الحريري ٩ ـ حيفا

يسرني أن أبعث إليكم جميعاً باسمي وبالنيابة عن أعضاء اللجنة التأسيسية والعاملين في جمعية الدراسات العربية في القدس بأخلص التهاني بمناسبة مرور أربعين عاماً على صدور «الاتحاد» وبمناسبة صدورها يومياً اعتباراً من اليوم الجمعة، ونتمنى لكم كل تقدم وازدهار لخدمة قضية شعبنا العربي الفلسطيني وقضايا أمتنا العربية وقضايا السلم والحرية في العالم.

مع خالص التحيات

رئيس اللجنة التأسيسية
لجمعية الدراسات العربية
فيصل عبد القادر الحسيني ـ القدس

## «الاتحاد» كل يوم.. وألف مرحى !

*** بقلم: علي الخليلي ***

[كتب الشاعر والباحث الفلسطيني علي الخليلي المقال التالي في صحيفة «الفجر» المقدسية (الاحد ٨٣/٥/١٥) تحية لـ «الاتحاد» بمناسبة صدورها يومية. ونحن اذ ننشر هذا المقال، لنُعلن عهداً أن تظل «الاتحاد» عند حسن ظن شعبنا :]

«الاتحاد» صحيفتنا الأم التي صمدت وصبرت وصابرت وبقيت تصدر في حيفا، رغم كيد الكائدين وحقد الحاقدين، سنة بعد أخرى وجيلاً بعد جيل، مرتين في الاسبوع، عربية فلسطينية معطاءة، مثل الزيتون والبرتقال، ومثل شعبنا الفلسطيني نفسه، حتى أول أمس، فصارت تصدر صباح كل يوم، لتشرق وتتوهج وتنتشر، سنابل، سنابل، سنابل، في كل شارع وكل بيت، وكل عقل ووجدان، وليكون لهذا الصمود الحضاري الرائع أجمل الأصوات قاطبة، وأعمق المعاني.

«الاتحاد» الصحيفة المدرسة الجامعة الوطن كله، تحفظ وترعى وتطور الحركة الثقافية العربية الفلسطينية منذ ما قبل العام ١٩٤٨، ومنذ أغلى جذر، حتى أحلى حلم نختزنه في صدورنا وعروقنا، حتى ذروة المسيرة، في الراهن والقادم معاً.

من اميل حبيبي واميل توما وسميح القاسم ومحمود درويش وسالم جبران وعشرات المفكرين والأدباء، وأجيال جديدة من الصحفيين والشعراء والقصاصين والفنانين، إلى آلاف الشبان والشابات في «الداخل» و «الخارج»، في مراحل تتكامل وتتلاحم، عربية فلسطينية وطنية، لا تنفصم ولا تنسلخ عن أهدافها المشروعة في حماية شخصيتنا الوطنية المستقلة، وفي حتمية إنجاز حقوق شعبنا في كل أرض ومكان، وتحقيق العدل والسلام والتقدم في المنطقة.

من «الاتحاد» وحدها، جاء الضوء الجميل، ليمزق عتمة الاحتلال. لم تكن قد صدرت في الضفة والقطاع المحتلين أي صحيفة عربية حتى العام ١٩٦٩، فاشرأبت أعناقنا نحو «الاتحاد» نغتسل في الضوء، ونستنشق الحياة. كان يوما «الثلاثاء» و «الجمعة» يومين مميزين بصدور «الاتحاد» فيهما، نسافر إلى القدس العربية أو إلى حيفا، أو المثلث، لنشتري «الاتحاد» ونقرأها بشغف هائل فيه العشق كله، نحفظ على ظهر قلب، قصيدة، ونستوعب مقالة، ونستذكر خبراً مفصلاً... ونقول : ما أعمق الجذور !

الآن، تصدر «الاتحاد» صباح كل يوم، وليس الثلاثاء أو الجمعة وحدهما هما لحظة اللقاء، وإنما هو كل يوم لنا لقاء، فأي فرح ! وأي مسؤولية عظيمة ! بالضبط، «الاتحاد» فرح ومسؤولية، كما كل إبداع، وكما كل جهد جبار، وهنا؟ة حتى آخر العمر !

ونقول لكل الأخوة والزملاء في «الاتحاد» في عيد صدورها اليومي : تحية من حبة القلب، مشوارنا واحد، وفرحنا واحد، ومسؤوليتنا واحدة. والحب كل الحب، لكل العاملين الساهرين المتوهجين مثل برتقال حيفا، وتاريخ حيفا، من أجل طلوع «الاتحاد» كل يوم، وألف مرحى !

## عرس الصحافة الفلسطينية عرس الكلمة الشريفة

**الميثاق**

[ نشرت صحيفة «الميثاق» الصادرة في المناطق المحتلة في عددها يوم ١٩٨٣/٥/١٤ تحية لـ «الاتحاد» بمناسبة صدورها يومية. ونحن اذ ننشر هذه التحية الطيبة نعاهد أخوتنا ان تظل «الاتحاد» صحيفة شعبنا ].

من يهمه ان يقرأ تاريخ الشعب الفلسطيني في وطنه، فما عليه الا ان يرجع الى صحيفة «الاتحاد» منذ صدورها في ١٤ أيار عام ١٩٤٤ حتى اليوم.

ومن يهمه ان يعرف أهداف شعبنا وحقيقة مواقفه، فانه سيجد في «الاتحاد» كل ما يبحث عنه. ومن يود قراءة هموم وقضايا شعبنا، أرضاً وناساً منذ بداية الاربعينات حتى اليوم، سيجد في «الاتحاد» ما يوده.

ومن يهمه ان يعرف نضالات شعبنا وتضحياته، وخلفيات كل ذلك وتفسيراته، سيلقى في «الاتحاد» ما يسعى اليه.

الحكاية باختصار شديد، ان صحيفة «الاتحاد» كانت وما تزال المرآة التي يظهر على صفحاتها، تاريخ شعبنا، بكل الاحداث والتفصيلات التي مرت به، وبكل الصلابة والعزم والتصميم التي تحلى بها طوال عشرات السنين.

لقد أصبحت «الاتحاد» صحيفة وإذاعة وتلفزيون الفلسطينيين الذين تمسكوا بالارض والبقاء، في وقت كان فيه التمسك بالارض يعني كل أنواع القهر والمعاناة وكان البقاء يعني الغربة في الوطن، والصراع الذي لا رحمة فيه، حول مجرد الوجود العادي.

ويوم احتلت اسرائيل الضفة والقطاع والتقى الفلسطينيون بالفلسطينيين على جانبيه، اتسعت مهمات «الاتحاد» واتسع التقدير.

قد يتفق البعض مع عقيدة «الاتحاد» السياسية، وقد لا يتفقون، ولكن أحداً لا يختلف حول دور «الاتحاد» كصحيفة رائدة شجاعة بالكلمة الشريفة الصريحة، والمعالجة العارفة بالخبايا والخلفيات، المقدرة بحق، لكل الاحتمالات والنتائج والمحذرة بعمق وصدق، من المخاطر والمنزلقات.

وبالامس، بدأت «الاتحاد» تصدر يومية، في ذكرى تأسيسها قبل أربعين عاماً بالتمام والكمال وهي بذلك تقدم أحلى هدية الى قرائها وأجمل تكريم، في وقت لم يبخل به قراؤها عليها بالتكريم والتحيات والتقدير.

ومسيرة «الاتحاد» الطويلة هذه، والغنية كل الغنى، لم تكن سهلة ولا ميسورة. فقد بدأت من الصفر أو ما يقارب من ذلك، ولكن عزيمة القائمين عليها، ووضوح المبادىء التي تنطلق منها، جعلتها لا تتراجع بل تسير الى الامام راسخة، تمد جذورها الى أعماق الأرض وتنشر أزاهيرها الى أعالي السماء.

«الاتحاد» يومية عرس حقيقي للصحافة الفلسطينية، الواعية، وعرس حقيقي للكلمة الشريفة الملتزمة. ليست التحية كافية لـ «الاتحاد» . في هذا اليوم . بل انه الشكر لكل الذين جعلوا ذلك ممكناً.

## لن تنحني للذل هامات الرجال

حنا ابراهيم

استميح العذر ان لاميتي
بتراء كانت
أو اذا حدت عن المألوف
في كل احتفال
أو إذا أخلدت للصمت مكان القول
أو اسهبت
أو أنسيت درس الاختزال
أو اذا استعصى عليّ الشعر في
موقف لا ينفذ القول به
مثل النبال.
أو اذا استجديتكم مأثرة
عظم الخطب
أبدءً وانتهاء بمقال ؟!
واغفروا ان جف في بيروت
دمعي واذا
صفقوا لاسم فلسطين فسال
ضاحكاً استقبل البلوى وان
اذرف الدمع فقولوا: الشر زال
وافهموني ان توقفت عن الشكوى وعن
شتم ذي القربى
وعن ذل السؤال
واذا يممت وجهي
خمس اوقات صلاتي
للشمال.
واسمحوا لي ان انا اشبهت
من يجأر بالشكوى
بمن يهرب من ساح النضال
واذا قارنت جرح الحارس النائم
باللص وانهيت الجدال
الحرامي داخل البيت فما
نفع باب موصد أو الف غال
. . . . . .
آه يا أخوة. لو أستطيع
لكني سئمت اللغو والشكوى
وأسامت بصومي
وصلاتي ذا الجلال
لم أعد أغسل بالدمع شهيداً
أو اداريه باكليل من الورد
وشعر عن صمود
وكلام عن نضال
ليس في الدنيا سوى الامر الطبيعي
ولا ينجم من لاشيء حال
لا تكف الارض عن دورتها
يوماً ولا
تقف الريح حداداً
لا ولا يبكي الهلال
ربما تمطر ماء
ربما تمطر ثلجاً
ربما تمطر عرساناً صغاراً
حمماً، نار جحيم أو رمال
كل ما شئت سوى
الحرية الحمراء والرزق الحلال
شرعة الغاب كما نعرفها
ليس يقتات بلحم الكلب كلب
لا ولا يأكل ذئب، جاع، ذئباً
بينما يقتتل الناس معاً شر قتال
أي رب سن هذا ثم قال
اتقوا الحرب
اشحذوا النصر
بصوم وابتهال
وقديما قيل للناس الهان
ومعبودان: من نعرف والاخر مال
دربه سهل ورجب بابه
وعلى الساحة اشلاء الرجال
ونبيٌّ فوق اخشاب صليب لا يزال
الرسول العربي الفذ قال
اعقلوا يا معشر الناس
وهل ظل غير العقل
من ذخر لنا أو رأسمال
واذا ناس، وباسم الدين
والدين براء
اوثقوا العقل بمليون عقال
ودعوا أن يجمع الله بليلى
ثم ناموا
وعلى الله القدير الاتكال
وطويل العمر مشغول باحياء الليالي الحمر
والسكر وبيع الكاز والاوطان
للغرب
على مضجع ربات الحجال
والذي يشتار دبساً
من قفا النمس
سيشتار «كذا»
والشرح طال
يفرد النسر جناحيه
فتنصاع شماريخ الجبال
وعباب اليم لا يخطر للحوت
وان هاج ببال
وجنون الريح لا يقوى على الجذع
ولو طاوح بالغصن فمال
بينما المدنف يؤذيه دواء
مثلما آذاه في امس السعال
ولعمري مثلما قالوا
وقلنا بعدهم
انما الدنيا بخير لا تزال
أبداً لن يفسد الملح ولن
تنحني للذل هامات الرجال
وبأيار يذوب الثلج في الجولان
ومع الثلج يذوب الاحتلال.

(ألقيت في مهرجان أول أيار ١٩٨٣ في كفر ياسيف)

# الديـنـصـور

قصة: محمد علي طه

وقال الراوي:

كنا صبيان مثل الشياطين نقفز وراء الطابة القماشية او الجلدية ونعدو كالمهار في ساحة القرية حفاة ـ او منتعلين فيما ندر ـ بعد ان اعتادت اقدامنا الوحل والحصى والقش فبنت لها طبقة حرشوفية تقيها الشوك وفتات الزجاج.

وكان الكبار يجلسون قرب «المنزول» في ساعات العصر يشربون فناجين القهوة السادة ويلفون السجائر ويدخنونها بلذة ناعسة ويراقبوننا في عدونا وخناقاتنا وشتائمنا ولعن اباءنا وامهاتنا ويتمتعون كأنهم يشاركوننا اللعب.

وزاد اهتمام الكبار بنا تلك البنت التي هجرت أترابها في لعب «العروسة» «والزقة» و «بيت وبيت» وصارت تلعب معنا العاب القوّة وتنافسنا بجديّة وتتغلب على بعضنا فسميناها «حسن صبي» وأسماها الكبار «مقصوفة الرقبة».

وفجأة سمعنا محمود أبو نار يصرخ من تحت رأسه: «شوفوا! شوفوا !».

وأن يصرخ محمود ابو نار في أوج اللعبة فمعناه ان حادثاً قد حدث، أن يكون، مثلاً، ثور سعيد ابو طبيخ قد لسعته حشرة القاقوب فيرطع في الحارة يدوس كل ما تطوله قوائمه، أو أن تكون كلبة شهيرة ـ الله يستر عليها ـ قد «حاقتها» كلاب الحارة، أو أن تكون فاطمة المهبولة تهرول وراء ديكها والشمروخ في يدها والديك يقفز ويتنطنط وهي «محمرقة» وتلعن اعضاء أم صاحبته عضواً عضواً.

ولكن المفاجأة لم تكن هذه المرة واحدة من هؤلاء. لا ثور هائج ولا كلبة شبقة ولا ديك أزعر، ولا سعيد ابو طبيخ ولا شهيرة ـ الله يستر عليها ـ ولا فاطمة البهلولة.

وتوقف اللعب.. ونظرنا. « شوفوا.. شوفوا». والولد يقف في الساحة وينظر إلينا. طويل الرقبة، احمر الأنف، عيناه الزرقاوان تتراقصان مثل شعاع دودة الصيف، ووجهه يذكرنا بالسحلية او العظاية التي نسميها «رضاعة الغنم»، اصابع يديه طويلة وبيضاء مثل «مباهر «شك الدخان»، وسرواله قصير يكشف عن ركبتيه اللتين تبدوان كفلقتي صابون زيت الزيتون، وعن ساقيه الطويلتين كساقي أبي سعد عندما يحط على مزبلة القرية ـ حدّقنا في الغريب وانفجرنا معاً بالضحك فأرتبك الولد ومدّ رأسه وحاول أن يقول شيئاً. ولكن لسانه أرتبط من هول الضحكة فنكّس رأسه وحدّق بنعليه الطويلي الرقيتين كأحذية جنود الاحتلال.

وتساءل أحدنا: ما اسمه ؟ فردّ آخر: لنسمه «سام أبرص!». فأختلفنا. فالاسم لا يلائمه ولا يلبسه لبساً. فأقترح ولد آخر: سحلية. فقلنا: ولا هذا وعلّق احدنا: كل هذا الطول وهذه الاصابع ـ يا ولد ـ وتقول: سحلية ؟ فقال فوراً اذا بم يعجبكم فرضّاعة الغنم. فلم نتحمس فصرخ محمود ابو نار: هذا الدينصور. وحياة روح أختي. هذا الدينصور الذي حدثنا عنه المعلم. وكي يحسم النقاش والجدل صرخ: تعال يا دينصور! تعال العب معنا!

واشار بقوة وإلحاح بيده. فاقترب الولد منا فصرخنا معاً: دين.. صور.. دين.. صور فابتسم الولد الغريب وصرخ أيضاً: دين.. صور وقفز كالجنكليز فكدنا نسقط على اقفيتنا من شدة الضحك.

وحاول الولد ان ينسجم باللعب. عدا فتعثر بالحجارة فأهتزت رقبته مثل الرقّاص ثم رفس الطابة بقدمه المتنعلة فذكرتنا ساقه بشاروط فاطمة المهبولة. طويل ولونه أبيض على حمرة ولا يصيب الديك ابداً. وانقضّ أبو نار على الطابة وخطفها وبقي الدينصور واقفاً واجماً يحرك عينيه بسرعة غريبة كأنه «قرينة» أم فؤاد البرجاوية التي أكلتها الضبع في حاكورة الصبار. وغنينا:

الولد غريب، يويا
مش من اهلنا، يويا
ولا من صبرنا، يويا
جابته امه، يويا
من البيور، يويا
يا بيور، يا بيورا
أمك حيّة
وابوك دبّور.

وحسبنا ان اللعبة قد انتهت.

وقال عوض الراعي

الجراب الجلديّ مملوء بخبز الطابون المدهون بزيت الزيتون والزعتر أخضر وطري، والخردلة مثل الحبق، ونبع الماء صافٍ، والعنزات سمينات، والشتوية «مرقت» سليمة، لا جرب ولا ابو هرار ولا أبو حاطوم ولا مرارة، والعشب ـ اليوم ـ أخضر. فماذا ينقصك يا عوض يا ملعون، أكل ومرعى وقلة صنعة ! تنقر على الشبابة فترقص حوريات الوديان وعرائس السفوح والقمم. تغني يا ظريف الطول فتردد الوديان، وتصيح جفرا. فتأتي إليك نجلاء بنت حسين الرشيدان مبتسمة كالصباح فوق البحيرة وتقول لك: يا عيون جفرا. فتعزف على الشبابة فيطرب الفضاء وترقص الحنان السنديان والسريس وتتسلل الحجارة، ويغني الجانّ. وتتفتح شهية العنزات فيلمع شعر جلودهن وتخزّق اضراعهن من الخير.

ياعوض يا ملعون ماذا ينقصك ؟ ها انت تتنطنط من صخرة الى صخرة كالعصفور وتتسلق الذرى كالغزال وتغرّد كالعندليب وتقول: صاح محمد العابد. ونجلاء تحبك وابتسمت قبل أسبوع ويومين لك. واخذت من جيبك كمشة لوز أخضر وسمحت لك ان تقرصها فوق خاصرتها عندما قابلتها في ظل الصخرة. والجراب، يا ولد، مليان بخبز الطابون المدهون بالزيت الرامي. فماذا ينقصك يا عوض يا ملعون ؟ ها، قلّ انا عارف وانت عارف ونجلاء عارفة. عَ العين يا ابو الزلف، عَ العين يا الهنية.

وشاهدته وحياة سيدي الخضر يخرج من العين طويلاً كأنه المارد، قبيحاً كأنه الشيطان، جلده رمادي يميل الى الخضرة مثل جلد السلحفاة. ورقبته مثل عنق الجمل وذيله اطول من خرطوم الفيل. له اربعة قوائم قصيرة لا ترى منتهها الا اذا تحركت، وفي نهايتها أصابع مثل أم اربع واربعين. يتحرك ببطء السلحفاة ويفتح شدقيه مثل حوت يونس النبي.

وارتجفت ساقاي وصرخت: يا سيدي الخضر اعوذ برب الفلق، من شر ما خلق. ثم شاهدته يرعى الاعشاب فتسربت الطمأنينة إلى صدري فأكلة الاعشاب لا يغلق دونها الباب. وما هي الا لحظات حتى تحول السفح الى ارض جرداء قاحلة وكأن تشرين الثاني قد جفف عشبها وطيّرته رياحه. واقترب من القطيع وفتح شدقيه وبلع أسمن العنزات، العنزة الفتلاء الملحاء. فقلت: اذا وقعت الواقعة. وحصبته ففتح شدقيه واستقبل الحجر وطحنه كأنه قطعة سكر. فصحت: يا اهل البلد العنزات! المرعى! الماء ! فتسارعوا يحملون العصي والفؤوس وبنادق السفر برلك. فأختفى الوحش الغريب.

وماذا ينقصك يا عوض، يا ملعون، العنزات تسرح وتمرح، والمعدة مملوءة، والماء صاف زلال، ونجلاء، ستأتي بعد قليل لتملأ جرّتها الفزاوية وستغني لها:

ع العين يا أم الزلف
ع العين يا الهنيّه
ع العين وردوا سوا
ورجعوا بلا ميّه!

* * * * *

الله يقصف عمرك يا دينصور . ماذا فعلت بنجلاء، وعوض والعين والعنزات والمرعى.

قالتها عايشة السويطات حينما قصف الطيران مدرسة عين الحلوة وتهاوت على عائلتها.

وقالت أم عبد الله البيسانية

حوّشت كل ما نحتاج إليه. الصوف من عند يوسف المنجّد وشددت القرشات واللحف وطرّزت أغطية الوسائد والشراشف. ولما جاء حسن البرجاوي اشتريت الثياب والاقمشة، حرير موصلي وحياة روح أمي، وتبضّت الكحل والعطر والميل والملقط والمشابك والبكل من عطا الغزاوي. وقلت: يا عبد الله، انا حورية بنت محمود أملك. تسعة أشهر حملتك وهنا على وهن، وارضعتك سنتين وشهرين حتى صرت تلعب مع صبيان الحارة وتعود عدواً الى حضن املك. ورعيتك بعيني وروحي حتى صرت غلاماً فشاباً. اسم الله عليك، ونفسي ان افرح بك. ان اقول: آ..وي...ها. فترة الجارات والقريبات: آ..وي...ها. يا عبد الله يانخلة الفور انا أملك. جهّزت لعروستك الفوازي والحلق والمباريم والسحّابات. ذهب اصفر عيار (٢١) يلمع كالشمس. يا عيني عندما تتغسل وتتبدل آمنة العابد وتلبس لك الابيض وتتعطر وتتكحل وتضع الحلي في أذنيها وعنقها ويديها وزندها، يا عيني يا زغلول حارتنا ماذا سيحدث لعقلك ؟ ابوك من قبلك، كان يطير عقله من نقطة عطر او جرّة ميل في العين.

يا عبد الله، يا ولدي، تخلّعت الشبابيك في ليلة الزفاف وتكسرت الابواب. وما نفعتنا آية الكرسي ولا الصمدية، ولا دعاء الشيخ محمود ولا نذور نساء الحارة ولا استنجاد المختار بذوي القربى.

حوّشت وحوّشت. وذهب مع الريح. خذوني الى بيسان. الى قبر عروستنا آمنة العابد التي دفناها على عجل. يا آمنة العابد، يا كنتي. يا أم عيون سوداء لوزية، يا فم كالخاتم، والله اشتريت الكحل من الغزاوي والحرير من البرجاوي والفراش من يوسف المنجد ودفعت لمن الخزانة عداً ونقداً للطبراني.

لوين مسافر يا عبد الله ؟
قال : لبيسان.
قالت: سلم عليها يا روحي! وقل لها: حاتلك ما بتغار.
لوين مسافرة يا روح املك ؟
قال : لعندها.
قلت : سلم عليها وهات لاملك حفنة تراب.
من وين راجع يا حبة قلبي ؟
قال : من بيسان.
قالت : وماذا شفت يا عين املك.
قال : هدموا قبر آمنة.
ومن هدمه ؟ يكسر يده!
الدينصور.

قلت : لعب معكم. اكل من خبزكم وشرب من مائكم وسكن في ارضكم وجن عسكم وهدم قبر العروسة.

يا عبد الله يا روحي. حوشت كل ما محتاج إليه. الفراش شددته. الحرير من البرجاوي. والكحل من الغزاوي. انا حورية بنت محمود، أملك. هل شاهدت يا حبيبي بيسان وآمنة العابد ودارنا والتوتة التي تظلل القصّة وانت تناطح الدينصور في قلعة الشقيف ؟

يا عبد الله، يا روحي، حوشت....

رسالة من طفل من شاتيلا الى عائلة سنديان في قرية جليلية

..... .....

عماه. وما زلت حياً ارزق بفضل حصان والعم سالم هذا الكديش جواد اصيل. جواد عربي من خيول خالد. كان العم سالم الطيراوي ينقل الكاز يومياً الى مخيمنا على حصانه. وكان يدلله ويسميه «ابو عرب». والله، مرة واحدة «ابو عرب». ولكنه كان يبيع كازه لمخيم شاتيلا لا لامريكا فنشعل السراج والبريموس ونعد الطعام. ولما قطعوا الماء صار ينقل لنا المياه فصار حصانه «ابو حياة». وصارا من أبطال المخيم. يا هلا بالعم سالم، فنجان قهوة، كاسة شاي، منقوشة ترويقة يا عم سالم. كيف حال «ابو عرب» وكيف صحة «ابو حياة»؟ هذا الحصان يم. وقف معنا في محنتنا ولو اطال الله عمره لأفزع سلطاناً وملكاً وأميراً ورئيساً وعقيداً. فلماذا خرج هذا الكديش عن الاجماع العربي من المحيط الهادر الى الخليج الثائر ؟

شكراً لهذا الكديش يا عماه. ويبدو أن العملاء راقبوه وأن العدو قد عرفه. فلما دخلوا ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من أيلول دخلوا دارنا حينما كانت أمي تحكي لنا عن الغابسية، فقمنا مذعورين. قال رئيسهم: مخربون. حشرات. صراصير. قفوا وظهوركم الى الجدار. اختبأت وراء أمي. اطلقوا الرصاص على الرؤوس وانشغلوا بسلب الدار. شاهدت دم أمي ودم اخي «حيفاء» ودم أخي «صامد» يتدفق. هربت من الدار فانتبهوا فأطلقوا الرصاص فعدوت والرصاص يطاردني حتى عثرت على «ابو عرب»، حصان العم سالم الطيراوي، فوجدته مشطوراً شطرين فقلت وهل لي غيرك ؟ واختبأت بين ساقيه يوماً وبعض يوم. ورائحة الجثث تقتلني، والجوع يفترس امعائي والعطش يجفف جلدي.. الى ان جاء الفرج من رجال الصحافة الذين جاؤوا يصورون الصراصير والحشرات فشدّ ابو عرب انتباههم فلسلطوا الاضواء عليه فقلت: انفرجت. وخرجت من بين ساقيه فسقطوا على اقفيتهم ذعراً. لا تخافوا! هل معكم شربة ماء ؟ انا عائد، من الغابسية قضاء عكا، انا الولد الذي نجا من العائلة، انا الذي سأحملها حتى اعود.

كان الموت عندنا عادة يومية. واتسعت مقبرة الشهداء. الدينصور في سماء بيروتغراد. جاء النابالم فنبلنا. وتعنقدت القنابل العنقودية، وتفسفرت الفسفورية وفرغت القنابل الفراغية الدور من الحياة.

وقال الدينصور: دمّرنا روضة مخربين، مدرسة مخربين، مراسم مخربين، مكتبة مخربين، مطبعة مخربين، غاليري مخربين.

ونقلت الببغاوات ما قاله.

ولكنني نجوت يا عماه.. وسأحملها حتى أعود.

في متحف «الصمود والبطولة»

اسمعوا يا صبيان، ويا بنات !
كان، يا ما كان.
كانت الحرب.
وكبرت المقابر.

وكان الدينصور اللعين الذي يكره الاطفال الفلسطينيين والاطفال اليهود وكل الاطفال.

وكان للدينصور وجه فولاذي صفيق. تحالف اللعين مع الموت وصار مقاولاً نشيطاً لعزرائيل. تسلق الجبال وزحف في الوديان. مشى في السهول وهدم البيوت والاكواخ والقرى والمدن.

كان هذا في العصور الغابرة. ثم سقسق العصفور وأشرقت الشمس ونوّر اللوز وتفتّح الورد الجوري.

وها أنتم يا اطفال. يا صبيان ويا بنات تلبسون ملابسكم المزركشة وتقفون هنا وتنظرون الى الدينصور المحنّط في متحف عاصمة دولتكم.

(أيار ١٩٨٣)

● الدينصور: حيوان برمائي من الحيوانات المنقرضة التي عاشت قبل آلاف السنين.

محمود درويش:

## جائزة لينين هي شرف عظيم يوليني إياه الشعب السوفييتي

● أكد الشاعر الفلسطيني الكبير الحائز على جائزة لينين للسلام بين الشعوب، محمود درويش، على أن منحه أسمى جائزة في عصرنا هو شرف عظيم يوليه إياه الشعب السوفييتي.

ومضى درويش، الذي كان يتحدث الى مراسل وكالة «تاس» السوفييتية للانباء، قائلا «يعكس الشاعر في أعماله تاريخ شعبه. وهناك علاقة وثيقة بين منحي جائزة لينين وبين البطولة العظيمة للشعب العربي الفلسطيني».

وأشار درويش الى أن الشعب الفلسطيني ليس وحده في ساحة النضال وأنه يحظى بكنز يتمثل في التضامن والتعاطف العميق معه من شعوب العالم وبالدرجة الأولى من الشعب السوفييتي العظيم «والذي أصبح هذا العالم المضطرب بفضله أكثر جمالاً».



## تهانينا

- الى الصديقين وهيبة وعيد الكربي ـ بالمولودة البكر ايمان.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفر قرع

- الى الصديقين خالد ووليد قادرية وخطيبتيهما هناء وسناء بمناسبة الخطوبة والف مبروك.

ماجد يوسفين ـ شفاعمرو

- الى الرفيق ديب عابدي وزوجته والعائلة بمناسبة خطوبة ابنهم باسم. خطوبة سعيدة والعقبى للفرحة التامة.
- والى الصديق باسم ديب عابدي وخطيبته سحر بدر بمناسبة الخطوبة.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

- الى الرفيق عبد الرحمن ظاهر وزوجته بالمولود الجديد (رائد).
- والى الصديق منير جبالي وعروسه بالخطوبة.
- والى الصديق صبحي حسني عازم وعروسه بالزواج.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الطيبة

- الى الابنة العزيزة وفاء خديجة وعريسها محمد بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين.

العائلة ـ قلنسوة

- الى الصديقة العزيزة وفاء سلامة وعريسها محمد سلامة بالزواج. نتمنى لكما حياة سعيدة في ظل السلام.
- والى الصديقة وفاء وردة وزوجها يوسف بولادة المولود البكر صالح. نتمنى له الحياة السعيدة في ظل والديه والسلام.

اعضاء نادي الفتاة ـ قلنسوة

- الى صديقنا العزيز جورج دياب ابو سنة وعروسه بمناسبة الزواج نتمنى لهما حياة زوجية سعيدة وبالرفاء والبنين.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة





## حزبنا يهنىء الاديب مردخاي ابي شاؤول بمناسبة عيد ميلاده الخامس والثمانين

● وجهت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي برقية التهنئة التالية الى الاديب الكبير مردخاي أبي شاؤول بمناسبة عيد ميلاده الخامس والثمانين:

يرفع أعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، باسم جميع أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يهود وعرباً وباسم جميع التقدميين في اسرائيل، تحياتهم القلبية الحارة بمناسبة عيد ميلادك الخامس والثمانين.



أيها الصديق الغالي مردخاي أبي شاؤول،

تجمع في شخصك بين حماس الشباب وحكمة السنوات. وكنت بالنسبة لنا المعلم القدوة الذي نتعلم منه والرفيق العزيز الذي يناضل معنا بشجاعة ومثابرة.

كنت ولا تزال مخلصا لمثل الاشتراكية العملية السامية وللاممية البروليتارية ولمثل النضال من اجل الحرية ومن أجل مستقبل أفضل خال من استغلال الانسان لأخيه الانسان ومن استغلال شعب لشعب آخر.

إننا نجلّك أديبا وشاعرا ومترجما بارزا أغنى الادب الاسرائيلي ووضع أروع النتاج الادبي العالمي في متناول يد الجماهير الشعبية في اسرائيل.

إننا نجلّك مناضلا مخلصاً ضد الاجحاف في المجتمع الاسرائيلي وضد التمييز والاضطهاد القومي وضد احتلال المناطق العربية وضد سياسة التوسع الاقليمي وضد التحريض على الاتحاد السوفييتي.

نجل استمرار وقوفك، دون لأي وباخلاص تام، على رأس منظمات دمقراطية هامة من ضمنها عصبة حقوق الانسان والمواطن وحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي.

ويزداد نضالنا غنى لانك تبدع وتناضل معنا. فتقبل تمنياتنا الرفاقية لك بالصحة الجيدة وبالنجاح في جميع مجالات نشاطاتك المباركة.

عن/ اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
ماير فلنر ـ السكرتير العام

□ حديث مع الاب إميل شوفاني ، مدير مدرسة «المطران» في الناصرة

# «نتعامل مع الطلاب بمحبة وصدق وحزم وهدفنا ـ أجيال طالعة عصرية ، ناضجة ومسؤولة»

* كسرنا كل الحواجز بين المعلمين والطلاب، والاحترام المتبادل احد الأسس للنجاح * نطلع طلابنا على التراث حتى يتحسسوا اصالة شعبهم ويأخذوا الطيب من التراث زاداً لهم في التقدم نحو المستقبل * المدرسة ليست معهداً للتحصيل فقط بل بيتاً يعتز الطلاب بالانتماء اليه .

بقلم :سالم جبران

● الاب إميل شوفاني ـ بمحبة . بصدق .. وبحزم عند اللزوم ! ●

□ انتهى، مساء أمس ، الخميس ، اسبوع التراث الذي نظمته المدرسة الاكليريكية (المطران) في الناصرة والذي كرسته هذه السنة لموضوع «المرأة في بلادنا» . هذا الاسبوع كان قفزة شجاعة الى امام ، بالمقارنة مع اسابيع التراث في السنوات الماضية ، من حيث تنوع اشكال الاداء وعدد المشتركين في إعداد البرنامج والعمق الاجتماعي الهادف .

هذا الاسبوع كان عرساً رائعاً احسسنا فيه باكثر من البهجة . أكاد اقول احسسنا بالبهجة المعجونة بالعزة . ان شعبنا الذي عنده هذه الطاقات . هذا الغنى الروحي . هذه الآفاق الرحبة لمعلميه وطلابه هو شعب قادر ان يستل الحياة من بين أنياب الموت !

التقيت بمدير المدرسة الاب اميل شوفاني ، في مكتبه في المدرسة لنتحدث حول الاسبوع ، حول البرامج الاجتماعية للمدرسة والانجازات العلمية لهذا المعهد العامر. كان باب مكتبه طول الوقت مفتوحاً ، مثل خيمة سيدنا ابراهيم . المعلمون والطلاب وعاملو المدرسة يدخلون باستمرار للتشاور . واميل شوفاني ، المسؤول الاول في المدرسة ، هو مئة بالمئة واحد منهم ، اخ وزميل . ولعل هذا هو اول الاسباب لنجاح المدرسه .

● الفنان الشعبي معين خليلية ... ودقة «المهباج» في اسبوع التراث في مدرسة «المطران» ●

● في «مضافة» مدرسة «المطران» في اسبوع التراث في السنة الماضية . من اليسار الى اليمين : الاب اميل شوفاني ، السيد توفيق العفيفي ، المطران مكسيموس سلوم ، الاب كورولوس حبيب ، رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد ، السيد انيس العفيفي والاب ابراهيم احد اساتذة المدرسة (واقفاً ، يدير القهوة على الضيوف) .

تكلم في صدق ساطع ، في بساطة أخاذة وفي تواضع الانسان الكبير فعلاً . تكلم عن المدرسة ليس كمكان يعمل فيه او هو مسؤول عنه ، بل عن مشروع حياته . وكان خلال كل ذلك هادئاً مليئاً بالرضى الذاتي والطمأنينة والثقة ان ما يفعله ينفع الناس .

□ لنستعرض اولاً ، للقراء ، البرامج المقدمة خلال هذا «الاسبوع» .

ـ الاثنين ٨٣/٥/١٦ كان الافتتاح وتضمن السحجة والدبكة ، وكلمة للاستاذ جورج حلو ، ثم كانت كلمة ادارة المدرسة ، ومسرحيةهزلية ، وكلمة البلدية قدمها الاستاذ رامز جرايسي القائم باعمال رئيس البلدية ، ثم كانت قراءة فنية لقصيدة للشاعر شكيب جهشان المعلم في مدرستنا ، ثم كانت مسك الختام كلمة سيادة المطران . اما في اليوم الثاني فتضمن البرنامج تمثيليات وقراءات للطلاب من الرابع حتى الثامن وندوة هامة للطلاب قدموا فيها زبدة استطلاع قاموا به بين مختصين من اطباء وأطباء نفسيين وباحثين اجتماعيين حول المرأة في مجتمعنا . وبعد الظهر برنامج مواقف نسائية اختار الطلاب خلاله تقديم لوحات اجتماعية عن مشاركة المرأة في المعاناة الكاملة للشعب في الحقل والعمل والاعباء العائلية ثم قدم الصف ١١ ب والصف ١٠ ب تمثيليتين . وتجذب الانتباه تمثيلية عن «امرأة من معلول» قتل اولادها ايام الاحتلال العثماني فواجهت المأساة بشجاعة . ويوم الاربعاء تضمن البرنامج لقاءات مع شخصيات ونتيجة استطلاع قام به الصف التاسع أ بين اكثر من ٢٠٠٠ انسان حول مكانة المرأة في مجتمعنا ثم مسرحيتين للحادي عشر د والتاسع ب وتمثيليتين من الصفين الثامن ب والسابع أ .ثم قراءات حول مواقف انسانية للمرأة . ونعتز ان طلابنا ربطوا بين الارض والمرأة كرمزين للعطاء والخير . اما يوم الخميس فتضمن البرنامج ندوة باشتراك المعلمين والمعلمات الذين يردون على الأسئلة الاخوية الصريحة التي يقدمها الطلاب . وكذلك تجري «محكمة» للرجال والنساء (على قدم المساواة ايضاً !) حول قضايانا الاجتماعية . واما مسك الختام فهو «التعليلة» وتوديع طلاب الثاني عشر .

□ ما الذي دفعكم الى اقامة اسابيع التراث ولماذا اخترتم موضوع المرأة بالذات . هذه السنة ؟



● طلاب مدرسة «المطران» وطالباتها في دبكة تعبق بتراث شعبنا ●

ـ فلسفة المدرسة ، الادارة والمعلمين ، تقول باعطاء الطلاب ما يلزمهم في المجال التعليمي المباشر ، العلمي ، وفي المجال الاجتماعي ، الثقافي ، الروحي ، حتى يطلعوا أناساً ناضجين عصريين مسؤولين ناجحين في الحياة . التراث يعطي الانسان انتماء ، يعطيه جذوراً ، يعطيه احساساً بالكيان . الاجيال الطالعة يجب ان تعرف ماضي شعبنا العريق وان تعتز بالطيب من تراثنا وعاداتنا وان تنبذ ما هو سلبي . وهذه العملية ليست رجوعاً ارتدادياً الى الماضي بل أخذ كل حسنات الماضي للانطلاق ، الى المستقبل بثقة .

اما لماذا اخترنا موضوع المرأة فالسبب واضح : نريد لشبان المعهد وشاباته ان يعمقوا رؤيتهم الاجتماعية العصرية . نريد ان نعبر عن العرفان بالجميل للمرأة في مجتمعنا التي تقوم بقسط رائع في كل مضامين الحياة في العمل والتعليم والثقافة والصحة والتطور . وأردنا تعميق الرؤية الاجتماعية السليمة لموضوع مساواة المرأة ليس حسب المظاهر السطحية فقط ، بل حسب المنطق الاجتماعي السليم .

□ كيف تم تخطيط هذا الاسبوع وتنفيذه ؟

ـ في البداية تناقشنا وقررنا الخطة العامة في الهيئة التدريسية . ثم نقل المعلمون هذه الخطة للمناقشة في الصفوف حيث اغناها الطلاب باقتراحاتهم . ثم انطلقنا . كل الهيئة التدريسية والادارة واكثر من ٤٠٠ طالب شاركوا مباشرة في تنفيذ هذا المشروع . والحقيقة ان المدرسة كلها خططت ونفذت وعاشت مراحل صنع هذا المشروع التربوي ـ الثقافي . اكثر ما يمكن من المشاركين ووضع مسؤوليات على اكبر عدد من المعلمين والطلاب ـ هذا هو خطنا وقد أثبت صحته ونجاعته .

□ هناك إجماع بين اوسع فئات المواطنين في الناصرة والمهتمين بقضايا التعليم ، ان مدرستكم قد قفزت بخطى هائلة الى امام ليس فقط تعليمياً وانما في خلق مناخ اجتماعي نقي ، معافى ، مما جعل الاهل والطلاب يرون ان هذه المدرسة ليست فقط مكاناً للتحصيل العلمي بل بيتاً ينتمون اليه في حب واعتزاز بهذا الانتماء .. ما هو في رأيك سر هذا النجاح ؟

ـ (بشيء من الحرج وبكثير من التواضع) اول عامل لنجاحنا وأهم عامل اننا كسرنا الحواجز بين الهيئة التدريسية والادارة والطلاب ، كلنا عائلة واحدة ، شركاء في المسؤولية عن المدرسة .العلاقة بين المعلم والطالب هي علاقة احترام متبادل . في كل لحظة بامكان اي طالب ان يتصل بأي معلم مستفسراً او طالباً المساعدة . وهذا الاحترام يعمق شعورهم بالمسؤولية وهو احد عوامل النظام والانضباط في المدرسة . العامل الثاني هو جو الدمقراطية السليمة . نتبادل الرأي بأخوة وزمالة . والعامل الثالث : هو العطاء . هنا على الطالب ان يعطي جهداً وعلى المعلم ان يعطي جهداً . الذي يريد «هيلمة» وكسل ـ لا مكان له هنا . (بعد لحظة صمت) نحن نتعامل مع الطلاب بمحبة أولاً وقبل كل شيء . وبصدق . وحين تستدعي الحاجة نتعامل معهم بحزم ، في سبيل المصلحة وليس الحزم لمجرد الشعور بالقوة والفطرسة . أبناؤنا هم اعز ما يملك المجتمع وحين نؤتمن على هؤلاء الابناء فاننا نقدم كل تضحية ممكنة وبروح غامرة من السعادة اننا نخدم المجتمع .

□ وليكن السؤال الاخير هكذا : على الصعيد التعليمي ، ما هي انجازاتكم التي تفتخرون بها وتعتزون ؟

ـ عندنا مختبرات عصرية الى اقصى حد . عندنا هيئة تدريسية ذات مستوى علمي رفيع ورغبة صادقة في العطاء . معدل النجاح في البجروت سنوياً يصل الى حوالي ٩٨٪ وبمعدلات عالية . ونحن نعتز خصوصاً ، ان نسبة عالية من خريجينا تلتحق بالجامعات المحلية والعالمية . وعلى سبيل المثال ينضم هذه السنة حوالي (٧٠) من طلابنا وطالباتنا للدراسة الجامعية وفي المواضيع العلمية بالاساس . ١٣ طالباً من خريجي المدرسة في السنة الماضية ينضمون هذه السنة الى معهد العلوم التطبيقية (التخنيون) في حيفا ونحن على ثقة انهم سيرفعون رأس المدرسة وأهلهم ومجتمعهم . نحن الآن في طريق التحضير لافتتاح صف الالكترونيكا في المدرسة . هنالك أمور كثيرة نعتز بها ونفاخر ولكننا نعتز اولاً وأخيراً بالانسان (المعلم والطالب) فهو اساس كل نجاحاتنا .

تركت المدير شاكراً ومودعاً .. وفي ضميري عبق اسبوع التراث وصدى الدبكة والرقص الشعبي واهازيج الفلاحين وتهاليل الأمهات وزفة العريس .. وفي ضميري ايضاً شعور غامر من الحب لهذه المدرسة ـ القلعة □.

## تعازينا

● الى عائلة صوالحي واقربائهم بوفاة عبد الرحيم نصر صوالحة. له الرحمة ولعائلته الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفر قرع

● الى الاب الفاضل ابراهيم سابا واولاده جريس وعطالله وعموم آل سابا بوفاة المرحومة الخورية وديعة سابا. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

● الى الياس حماتي وعموم آل حماتي بوفاة زوجته ام جورج.

اعضاء الحزب الشيوعي ـ حيفا

● الى الاخ علي الملا وجميع افراد العائلة بوفاة المرحومة الوالدة ملكة ملا. لها الرحمة ولآلها وذويها الصبر وحسن العزاء.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الحي الشرقي ـ الناصرة

# «الاتحاد» يومية – عرس للاصدقاء ومأتم للأعداء

عن «الاتحاد» وصلنا الكثير الى «الاتحاد». أحيانا على شكل برقيات في البريد العادي وأحيانا على شكل تهانٍ وتحيات إكبار من على صفحات صحف ومجلات وطنية وتقدمية ووصلتنا أيضا – ولم نفاجأ بالمرة – تحريضات لا يمكن ان نصفها الا بالهوس والجنون. كذا هو تعليق د. هرتسل روزنبلوم في افتتاحية صحيفة «يديعوت احرونوت» (٥/١٢) التي يرتسها هذا الروزنبلوم المعادي لكل ما هو شيوعي وتقدمي وانساني. وبكلها اخرى وصلتنا تشكيلة متنوعة من ردود الفعل على صدور «الاتحاد» يومية. نبدأ استعراضها بما نشرته صحيفة «الفجر» المقدسية التي الا ان تزغرد فرحاً في عرس «الاتحاد». نبدأ بهذا لأن ما يجيء على لسان القوى الوطنية أولى من ترهات امثال روزنبلوم مليون مرة.

● افتتاحية صحيفة «الفجر» المقدسية ٥/١٣:




## الزميلة «الاتحاد» في عيدها الجديد

بعد اربعين عاما من النضال الصحفي الوطني، تصدر الزميلة «الاتحاد» يوميا، لتحقق بذلك طموحا عظيما طالما راود الحركة الصحفية الفلسطينية في كل بلادنا.

ان الزميلة «الاتحاد» التي تصدر في حيفا، تمثل الصوت الوطني الناضج والعميق، عبر مراحل متتالية، صعبة لكنها واضحة وصريحة باهدافها ومواقفها من اجل سلام الشعوب في المنطقة، ومن أجل الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

واليوم، حين تقف «الاتحاد» التي كانت تصدر مرتين فحسب في الاسبوع، لتصدر صباح كل يوم، الى جانب الصحف الوطنية العربية الاخرى التي تتواكب معا في سبيل حضارة هذا الشعب، فانها وقفة الاعتزاز التي تستند الى خيرة واصالة السنين الطوال.

ان دور «الاتحاد» في المجتمع العربي الفلسطيني داخل اسرائيل يتجاوز المسألة الصحفية التقليدية ليكون ذا بعد حضاري كبير يتمثل في حماية الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة، وفي انماء الحركة الثقافية وتطويرها.

و«للاتحاد» تحية الجهد المشترك، ومعا.. على الطريق نفسه، من اجل الاهل والوطن.

● ● ●

أما الشاعر والباحث الفلسطيني التقدمي علي الخليلي فأبى هو الآخر الا ان يرتجل الفرح الشعبي في الذكرى الأربعين لصدور «الاتحاد» وبمناسبة قرارها بأن تعانق كل صباح وكل طلوع فجر.

كتب الخليلي تحت عنوان: «الاتحاد، كل يوم. والف مرحى!» (الفجر – ٥/١٥) يقول:

"«الاتحاد» صحيفتنا الأم التي صمدت وصبرت وصابرت وبقيت تصدر في حيفا، رغم حقد الحاقدين وكيد الكائدين سنة بعد اخرى، وجيلا بعد جيل، مرتين في الأسبوع، عربية فلسطينية معطاءة مثل الزيتون والبرتقال، ومثل شعبنا الفلسطيني نفسه، حتى كان امس الأول فصارت تصدر صباح كل يوم لتشرق وتتوهج وتنتشر سنابل، سنابل، سنابل في كل شارع وكل بيت وكل عقل ووجدان. وليكون هذا الصمود الحضاري الرائع اجمل الاصوات قاطبة واعمق المعاني".

ويختتم الخليلي كلمته – فرحته الشعبية فيقول:

«ونقول لكل الأخوة والزملاء في «الاتحاد» في عيد صدورها اليومي: تحية من حبة القلب. مشوارنا واحد وفرحنا واحد ومسؤوليتنا واحدة. والحب كل الحب لكل العاملين الساهرين المتوهجين مثل برتقال حيفا وتاريخ حيفا من أجل طلوع «الاتحاد» كل يوم. والف مرحى!»

● ● ●

وبعد هذا يصر هرتسل روزنبلوم الا ان يدسّ كلمته المأساوية الكوميدية في الوقت نفسه. يقول روزنبلوم:

## كتلة عربية

ידיעות אחרונות

بدأت هذا الأسبوع تصدر صحيفة «راكاح» باللغة العربية يومية.. أخذوا صحيفتهم الأسبوعية بالعربية – «الاتحاد» التي اتسع انتشارها وحولوها الى يومية من أجل تزويد قرائها العرب كارهي اسرائيل بالمواد. اما الكلمة الشيوعية بالعبرية فأن جاذبيتها في صفوف اليهود في اسرائيل ضئيلة الى درجة انه حتى صحيفة شيوعية اسبوعية باللغة العبرية ليس لها قراء. وهذا يعلّمنا مرة تلو المرة ان «راكاح» في الحقيقة حزب عربي متعصب قومياً بشكل محض. وحفنة اليهود الذين يلتفون حوله هم مجرد نثانة فائضة مثيرة للاستغراب لهذا الحزب.

وبهذا يُفسَّر الخروج التظاهري لكتلة «راكاح» من جلسة الكنيست التي كُرست لذكرى وولنبرغ منقذ اليهود إبان الحرب العالمية الثانية والذي اختطف بعد ذلك على ايدي الروس واختفى في مكان ما في معسكرات الاعتقال السوفييتية في سيبيريا دون ان يترك خلفه آثارا. لأنه ماذا يهمّ الحزب العربي المتعصب قومياً والذي اسمه «راكاح» مصير منقذ اليهود بالذات؟ في الواقع ان حلمه هو ان تختفي شخصيات كهذه في العالم كله من أمام الناظرين. لأنه يلزمه يهود وصهاينة اقل ما يمكن وليس اكثر ما يمكن. ويهوده ايضا شركاء في هذه المشاعر.

من افتتاحية «يديعوت احرونوت» في (٥/١٢)

● ● ●

وأخيرا نقدم مقاطع من مقالة نشرها الصحفي عطاالله منصور في صحيفة «هآرتس» (٥/١٥). فهو وان كان غير مرتاح لانجازات الحزب الشيوعي وصحيفة «الاتحاد» فأنه يعترف صراحة بعظمة انتقال «الاتحاد» الى صحيفة يومية. وهو وان كان يعترف بالانجاز فأنه ترك الانطباع وكأن هذه القفزة النوعية التي قفزناها كانت اساساً نتيجة للتبرعات من الخارج. اننا نعتز – اعتزازنا بانجازنا هذا – بما قدمته القوى التقدمية من تبرعات لصحيفتنا. ولكن عطاالله منصور يرمي الى شيء آخر عندما يتحدث عن هذا الموضوع. هاكم ايها القراء الأعزاء ما جاء في مقالته:

## «راكاح» يستيقظ

הארץ

بقلم عطاالله منصور
«هآرتس» ٨٣/٥/١٥

ان صحيفة رجال «راكاح» الاسبوعيه التي تصدر في حيفا باللغة العربية – «الاتحاد» صدرت صباح يوم الجمعة كصحيفة يومية. وتنظيم الحزب – ابتداء من عضو الكنيست ماير فلنر السكرتير العام للحزب وحتى آخر أعضاء حركة الشبيبة التابعة له – تجندوا لتحويل هذه المناسبة الى انطلاقة في نشاط الحزب.

لقد وضعوا لهم هدفاً بتجنيد ٦ آلاف مشترك في الجريدة الحديثة خلال ستة أشهر. ونجحوا حتى صباح الجمعة الأخير في تجنيد (٥٢٠٠) – ويجب عدم الاستخفاف بهذا الانجاز. ان «الاتحاد» هي الصحيفة العربية الأولى في البلاد التي تنجح في تجنيد آلاف الاشتراكات منذ بداية الصحافة العربية في يافا ايام حكم الاتراك. ان الصحف العربية تباع عادة في الشارع. وحتى هذا الاسبوع كانت «الاتحاد» تباع في الاساس على ايدي أعضاء الحزب الذين تنقلوا من بيت الى بيت او على ايدي اعضاء حركة الشبيبة للحزب.

● ● ●

والآن، تحضيرا لاصدار «الاتحاد» كصحيفة صباحية لا تستطيع ادارة الصحيفة الاكتفاء بموزعين متطوعين. اقام الحزب شركة توزيع تجارية. ولكن التنظيم الحزبي سيستمر في تشجيع توزيع الصحيفة على ايدي الرفاق وتحفيز الاصدقاء على التبرع للجريدة بما في ذلك تبرعات من عناصر صديقة في فرنسا وبريطانيا وبلجيكا والمانيا الغربية والولايات المتحدة. وقد قدمت المجلة الناطقة بلسان نقابة الكتاب الفلسطينيين والتي تصدر في قبرص اكبر تبرع – ٣٠ الف دولار.

التايمز:

# اسرائيل تتحرك وسط حقل من الالغام في الجنوب اللبناني

**● الصحافي في «التايمز» البريطانية كريستوفر رولكر جاء من اسرائيل وزار الجنوب اللبناني والبقاع ولاحظ رعب قوات الاحتلال هناك وقد نشر في «التايمز» المقال التالي بتاريخ ١٩٨٣/٤/٨ :**

ليس هناك من دليل اكثر وضوحاً، بالنسبة للمراسلين الصحافيين المقيمين في اسرائيل، على تفاقم المشاكل الأمنية بالنسبة لثلاثين ألف جندي اسرائيلي الموجودين في جنوب لبنان، من الاحتياطات الأمنية التي تزداد شدة مع الايام، كلما سمح لهم باجتياز الحدود الى هناك لتغطية الاحداث.

وحتى في اوج احتدام الحرب التي اندلعت في السنة الماضية، كان الصحافيون يسافرون في سيارة واحدة دون ان يتم تزويدهم بأية تعليمات، ولم يكن يصاحبهم في تنقلاتهم سوى ضابط احتياط، ربما كان استاذاً في الجامعة، او رجل اعمال لا يستطيع ان يفعل شيئاً برشاشه العوزي اذا واجه موقفاً حرجاً. وفي اغسطس الماضي كان يرافقني احد جنود الاحتياط، وهو مزارع حمضيات في مستوطنة بيتح تكفا. وكان مسدسه في جرابه، حتى بعد ان دخلنا احد المطاعم في القسم الشرقي من بيروت لتناول المازة.

أما هذه الايام، فقد اكتشفت خلال الرحلة التي قمت بها الى المواقع الامامية في وادي البقاع، ان الأمور تغيرت كثيراً. وذلك لأن القوات الفلسطينية واليسارية اللبنانية اعادت تجميع عناصرها وهي توجه الآن ضربات عنيفة الى الاهداف العسكرية الاسرائيلية المختلفة. والآن ينبغي على الصحفيين ان يسيروا برفقة سيارتين على الاقل. كل واحدة منها باربعة ابواب وان يصاحبهم ما لا يقل عن ستة جنود. وفي زيارتي الاخيرة للجنوب اللبناني، رافقتنا ثلاث سيارات، في كل واحدة منها جندي اسرائيلي مزوّد ببندقية من عيار ١٦ ملم على اهبة الاستعداد لاطلاق النار في اية لحظة وذلك طوال الطريق الذي يبعد ٥٠ ميلاً عن الحدود اللبنانية – الاسرائيلية.

وفي هذه المرة كان الجنود الذين يرافقوننا في منتهى اليقظة والحذر. وقد وضع رشاش عوزي في حجره على المقعد الامامي من السيارة فيما تحولت احدى السيارات الى «عربة قيادة» بجهزة براديو وجهاز إرسال طول الانتين الخاص به ١٥ قدماً.

وبالاضافة الى ذلك، طلب الى كل منا ان إرتداء سترة واقية من الرصاص، طوال مدة اقامتنا في لبنان. وقبل مغادرتنا الفندق الذي كان بمثابة مركز اعلام للصحافيين، طُلب منا التوقيع على تعهد لم يترك اي مجال للشك في ان اي إجراء قد تتخذه ضد اسرائيل لن يكون سوى مضيعة للوقت.

ويقول التعهد الذي وقعناه: أقر هنا بأن دولة اسرائيل او اي من وكلائها او ممثليها غير مسؤولين، بأي حال من الاحوال، عن اية اصابة مهما كانت، كما



● القوات الاسرائيلية «تمشط» بيروت الغربية ●
– صورة من الأرشيف –

أوكد بأني لن ارفع اية قضية ضد اسرائيل او اي من وكلائها، حتى ولو توفرت لي المستندات القانونية لرفع مثل هذه الدعوى.

وتقول السلطات الاسرائيلية على ان الاجراءات الجديدة فرضتها المخاطر التي تواجه العربات الاسرائيلية داخل لبنان وليس الهدف منها اقناع الصحافيين بأنهم يقومون بمهمات خطرة.

وبات من المعروف الآن ان وزارة الدفاع البريطانية تدرس بعناية الاجراءات التي تتخذها اسرائيل بالنسبة للصحافيين الاجانب المتشوقين للحصول على الاخبار، خصوصاً وان بعض هؤلاء المراسلين غير معروف بتعاطفه مع اسرائيل، وان بريطانيا قد تطبق هذه الاجراءات في المستقبل في حالة اشتراكها في اية حرب ضد اي طرف.

ويلاحظ المراسلون البريطانيون العسكريون انه بموجب القانون الاسرائيلي، تخضع جميع الموضوعات لرقابة عسكرية مشددة، وتطبق الرقابة بشدة اكثر على الصحافيين الاسرائيليين الذين يؤدون مهماتهم وهم يرتدون الزي العسكري.

واكثر مراحل جولتنا إثارة تمثل في الاطلاع على اجهزة متطورة ساعدت الاسرائيليين على مقاومة فصل الشتاء القارس الذي لم يشهد لبنان مثيلاً له منذ عام ١٩١٩.

فقد عاش الجنود الاسرائيليون في تحصينات مزوّدة بالتدفئة المركزية والكماليات، مثل اجهزة الفيديو وحمامات المياه الساخنة. كما كان الضيوف الذين يزورون هذه التحصينات يلقون محاضرات على الجنود فيها.. وقد استمع المائة والعشرون جندياً الذين قمنا بزيارتهم في الخنادق عند سفح جبل الشيخ، الى محاضرة عن الابادة الجماعية.

وعندما يقود المرء سيارته عبر الاودية اللبنانية الجميلة التي امتلأت بالازهار بشتى الوانها وانواعها، يشاهد نقاط التفتيش المنتشرة هنا وهناك العائدة الى قوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة وقوامها ٦٠٠٠ جندي، ويدرك مقدار عجز هذه القوة عن تنفيذ مهماتها. وامام مقر الكتيبة النرويجية لافتة منصوبة على جانب الطريق تقول: «قف. منطقة الامم المتحدة. يمنع منعاً باتاً حمل الاسلحة النارية والمتفجرات وإرتداء الملابس العسكرية بعد هذه النقطة لغير المصرح لهم». بينما الطريق يغص حتى الحلق بالدبابات الاسرائيلية والمدفعية الثقيلة وسيارات الجيب والشاحنات المليئة بالجنود المسلحين باحدث الاسلحة.

### تعزيــة

الى الصديق العزيز زياد حداد وعائلته ووالدته وجميع افراد العائلة بوفاة الوالد طيب الذكر: ابو زياد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

عايدة وحنا نصرالله – حيفا



«برافدا»:

# هل ستحدث تغيرات في السياسة الامريكية؟

من الصعب ان تجد احدا، ربما باستثناء الرئيس الامريكي وبطانته، يجادل في حقيقة ان ادارة ريغان، وقد امضت نصف مدة حكمها، لم تأت الا بالنتائج الوخيمة.

١٢ مليون عاطل عن العمل، و٣٢ مليون امريكي، مدرجين رسمياً في قائمة الفقراء، ورقم قياسي في عجز الميزانية، ورقم قياسي آخر، منذ عام ١٩٣٢ الشهير، في عدد حوادث الافلاس وما شهده العام المنصرم من انخفاض الانتاج الى مستواه عام ١٩٧٩ – تلك هي بعض خطوط اللوحة العامة، لوحة الصعوبات الاقتصادية الراهنة التي تعاني منها الولايات المتحدة الامريكية.

وفي مجال السياسة الخارجية لم تكن النتائج بافضل من تلك.

وعلى الرغم من مهارة الرئيس الامريكي في التعامل مع عدسات التلفزيون والسينما والميكروفونات، فقد بينت الاستفتاءات الاخيرة ان ٤١ بالمئة فقط من الامريكيين يؤيدون سياسته، وهذا رقم قياسي آخر، رقم قياسي في عدم الشعبية بعد انقضاء نصف مدة الرئاسة. بهذا الصدد نعيد الى الاذهان انه بعد سنتين من الوصول الى كرسي الرئاسة كان كل من كارتر ونيكسون يتمتع على التوالي، بتأييد ٥١ و ٥٢ بالمئة، ناهيك عن ايزنهاور (٦٩ بالمئة) او جون كيندي (٧٦ بالمئة).

ان الزعامة الامريكية الحالية والسياسة التي تنتهجها، تمنى بالفشل على كافة المحاور الاساسية. ولكن ما هي الاستنتاجات، التي ستخلص اليها من ذلك؟ الى اين ستسير السياسة الامريكية، وفي اي اتجاه ستنعطف؟ والذي يهمنا، في المقام الاول، هو السياسة الخارجية.

ان الشهور القادمة لبالغة الاهمية، ولا سيما اذا اخذنا بالحسبان المفاوضات حول الحد من السلاح. فاذا لم يحصل تقدم ملحوظ في هذا العام، سيكون من المتعذر الحيلولة دون جولة جديدة من سباق التسلح.

فهل سيتغير النهج الامريكي في هذا المجال؟ يجب القول ان كثيراً من المراقبين الاجانب يرددون ويكتبون بان التغير سيحصل. وهم يشيرون، بهذا الصدد، الى استياء الحلفاء، والى تعزز معارضة الكونجرس للنفقات العسكرية الجامحة، والى «تعقل» وزير الخارجية الجديد شولتس، والى الصعوبات الاقتصادية، وينوهون اخيرا، بان ريغان، الذي يأمل بتحسين الوضع الاقتصادي قبيل الانتخابات قد يقرر ترشيح نفسه مجددا.

ان لكل من هذه الاعتبارات وجاهته. فايا كانت مصالح الولايات المتحدة الامريكية – الاقتصادية، او السياسية الداخلية او العسكرية او السياسية الخارجية، وحتى مصالح ريغان الانتخابية – فان العقل السليم يتطلب العودة بالوضع العالمي الى حالته الطبيعية ووقف سباق التسلح. ولكن، ويا للاسف، يخيل للكثيرين، ومنذ امد بعيد، ان العقل السليم هو آخر ما تهتدي به الى اقل درجة السياسة الخارجية الامريكية اليوم.

لقد كتب الكثير عن «ريفيه» العديد من الاشخاص، الداخلين «فرقة» ريغان، وهذا صحيح، لا يعني افتقارهم الى اللياقة المدينية، بل يعني انهم عاشوا، وبنوا مجدهم ومارسوا نشاطاتهم بعيدا، في كثير من الاحيان، عن المشكلات الرئيسية للبلاد، وللعالم جملة، عن المسالك الرئيسية للتاريخ والسياسة.

كما لابد وان تترك بصماتها على طابع سياسة واشنطن قلة الاطلاع، حتى واحيانا جهل كثير من صانعيها الحاليين. فلم يزل حياً في الذاكرة كيف ان عددا من المسؤولين، اثناء المصادقة على ترشيحهم لمناصبهم من قبل الكونجرس، لم يتمكنوا، في الغالب، من الاجابة على ابسط الاسئلة. وفي الذاكرة ايضا المفارقات والفضائح العديدة في المؤتمرات الصحفية لرجالات واشنطن، في لقاءاتهم مع الزعماء الاجانب.

وكتب الكثير عن انه في الحكومة الامريكية وحولها (بصفة مستشارين) تجمع اليوم عدد، لا مثيل له من قبل، من الاخصائيين في الاستراتيجية والسياسة العسكرية، الذين يتبنون آراء من التطرف، بحيث اعتبروا الكثيرين محتاجين الى مساعدة الاطباء.

واذا اضفنا الى ذلك التطرف السياسي للادارة الامريكية سينجلي للاعيان الكثير من أسباب تلك الهوة العجيبة، التي تفصل بين زعماء امريكا الحاليين وبين الواقع، والتي لا تزال تميز سياستهم حتى اليوم. هذه السياسة، التي تقوم على تصورات مشوهة عن العالم ومشكلاته، وعن البلدان الاخرى، حتى وعن امريكا نفسها.

صحيح الحياة تعلم الكثير، والاخفاقات ايضاً تعلم، لكن هنا ثمة احتمالات متباينة.

فبين الناس، الذين يجب ان تعلمهم الحياة، هناك من يصر على انه لا يريد ان يتعلم، أو ليس بوسعه ذلك، فهو، مثلاً يرى ان سبب الاخفاقات ليس سياسته، بل سلوك الآخرين جميعاً، ولذا يجب «تعليم» هؤلاء، و«تصحيح» مسيرتهم، وإرغامهم على تغيير سلوكهم.

كما يتوقف الكثير على طبيعة التغيرات التي ستحدث، وعلى ما يرونه ضرورياً لتقريب السياسة من الحياة الواقعية. وبهذا المعنى فان من المثير للقلق انصراف الادارة الامريكية الحالية انصرافاً كاملاً الى الدعاية وانغماسها التام في العمل الدعائي.

ان كثيراً من الاشخاص، الذين يمسكون بزمام السلطة في أمريكا اليوم، ينظرون الى العالم، الى المشكلات والأحداث والى السياسة نفسها، من خلال العروض والتمثيليات الدعائية البحتة. وهنا لا أعني فقط الحقد الأعمى والعداء القاتل للاتحاد السوفييتي لدى عدد من القادة الامريكيين، ولا حملاتهم الدعائية الصاخبة، التي يشنونها باستمرار. فالمقصود أيضاً هو ان الحوادث، التي لا يرضى عنها القادة الامريكيون، يتصورونها بأنها حصيلة دعاية شريرة حاقدة. وكرد على هذه الحوادث يندفعون، بطبيعتهم، لتنظيم حملات دعائية جديدة.

ولذا هل يكون من المستغرب ان مقترحات الولايات المتحدة الامريكية في مفاوضات الحد من الاسلحة جاءت مصاغة بحيث تترك التأثير المطلوب في نفس الجمهور غير المطلع (تحت ستار عبارات مثل – «الحل الصفري» او تسمية المفاوضات حول الاسلحة الاستراتيجية – «الانطلاق»، او تسمية الغواصة النووية الجديدة – «جسد المسيح»، او الصاروخ النووي – «حامي السلام»)، وتكون في الوقت ذاته غير مقبولة ابداً من قبل الاتحاد السوفييتي؟

ان المسؤولين الامريكيين يغالطون في زعمهم ان الاسلحة الجديدة التي يصنعونها «تدفع» الاتحاد السوفييتي نحو بذل مزيد من الجهود فيما يخص نزع السلاح. فالعقود الاربعة، التي مضت على البدء بسباق التسلح النووي، قد بينت، بصورة مقنعة ان صنع القنابل والصواريخ لا يدفع الا باتجاه واحد – نحو صنع قنابل وصواريخ جديدة. على هذا النحو سارت الامور في الماضي وعليه ستسير في المستقبل. وقد حذر السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي يوري اندروبوف من ان الصواريخ الامريكية الجديدة لن ترغمنا على نزع السلاح من طرف واحد. على العكس فانها ستضطرنا للرد عليها بصنع صواريخ جديدة. رغم كل مساعي الاتحاد السوفييتي للحيلولة دون تطور الامور بهذا الاتجاه.

ومما يحول دون التصديق بان سياسة القادة الامريكيين الحاليين يمكن ان تتغير نحو الاحسن النوبات المتعاقبة لهستيريا معاداة السوفييت. فثمة نداءات متحمسة لحملات صليبية، وتصريحات، لا تشتم منها اجواء «الحرب الباردة» فحسب، بل وتذكرنا بالقرون الوسطى القائمة. ويتستر على هذا كله بعبارات النفاق: الايمان بالله، والاخلاق، الخير السرمدي والشر السرمدي.

وشيئاً فشيئاً يزداد وضوحا ان الادارة الامريكية لا تغامر دوما بالمجابهة، فحسب، بل وان مغامراتها هذه تتم، بسبب الابتعاد عن الواقع، في اضعف المواقع، واقلها ملاءمة لها فمن يصدق بانها المدافع الاول عن الدمقراطية والحقوق المدنية وحقوق النقابات، اذا كان ماضي وحاضر اشخاص كثيرين، ممن وصلوا الان الى حكم واشنطن، يدحض هذا دحضا كليا؟

ثمة تغيرات كثيرة تحدث اليوم في العالم، حتى وفي امريكا فالبشر لا يستطيعون، ولا يرغبون، في العيش تحت مظلة رعب الهلاك الشامل. ولذا فانهم يثيرون التساؤلات ليس فقط حول هذه او تلك من مسلمات السياسة والاستراتيجية الامريكية النووية الخطرة على السلام، بل وحول اسس هذه السياسة والاستراتيجية نفسها. انهم لا ينتظرون التصريحات والاحاديث الجوفاء، بل الاعمال، الاعمال الملموسة، التي بوسعها ازالة خطر الكارثة المحدقة بالعالم.

**الاكاديمي ج. أرباتوف**
عن جريدة «برافدا»

مشوار – بقية

وباسم «الاكثرية الصامتة» إياها برجوع الشيخ الى صباه. أي بالرجوع عن مقررات الرباط.

ولم يخيب السيد شولتز أمل هذه الأفواه التي ملأت الدنيا نداءات «بانقاذ ما يمكن انقاذه» فأعلن شولتز أن الذي «خرب» عملية الاستسلام والتسليم لحقوق الشعب الفلسطيني في عمان كانت الفئات «الراديكالية». ولذلك ناشد الدول العربية، بعد أن استحلفها «برحمة السادات وبشير الجميل»، سحب تفويضها لمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

نقول: «ان شاء الله يا سيد شولتز ولكن.. بعد ان تعود امك بكراً».

هكذا هو منطق الاكثرية الصامتة. يظنون ان التفويض وديعة لأجل عند م.ت.ف. تستردها الرجعية العربية «غب الطلب».

وهكذا تستمر خيبة أمل المتآمرين في التصاعد. ولن تتوقف حتى يكتمل الفرز الكامل الذي سيكشف موقعهم ويجلو اهدافهم الحقيقية.

– ٦ –

اذن نحن في معركة، واحدى وسائلنا واسلحتنا في هذه المعركة هي «الكلمة» التي ما زال السلطان يحاصرها ويعاملها كما تعامل السلطات الشريفة المخدرات. ذلك ان الكلمة الشريفة وسيلة حضارية متقدمة للافصاح عن رأينا نحن الذين نعيش تحت الاحتلال الاسرائيلي.

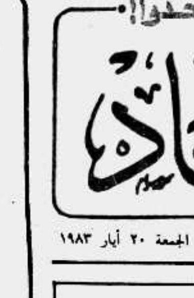
وكانت «الاتحاد» نافذة نطل منها مرتين في الاسبوع على الأمل الذي يتبرعم في جميع انحاء العالم وساعيا للبريد نحمله أملنا ورأينا لتخرجه بأمانة من طوق الاحتلال.

وتصبح «الاتحاد»، منذ اليوم، رفيقتنا كل صباح نقرؤها مع فنجان القهوة، نطل من نافذتها على الأمل الذي يتبرعم، ثم نحملها أملنا ورأينا لتنقله بأمانة وتوصله الى الأحباب.

لذلك يصبح الترحيب بـ«الاتحاد» مساويا لفرح حقيقي لأنها تمثل بديلا له قاعدة اخلاقية وقاعدة وطنية.

(القدس المحتلة)

يا عمال العالم اتحدوا!







زاوية « جمع الشمل »
اعلان رقم ٧

# "الاتحاد" تنادي ابناء وبنات جيلها :
## [مواليد أيار ١٩٤٤ في فلسطين]

## اين انتم وكيف الحال؟

تدخل «الاتحاد»، بالعدد الأول اليومي، عامها الأربعين. لقد وُلدت في ١٤ أيار ١٩٤٤. ولهذه المناسبة التاريخية المزدوجة قررت هيئة تحرير «الاتحاد» توجيه هذا النداء الخاص، الذي سنكرر نشره على مدى ٧



أعداد - من الجمعة الى الجمعة - ، الى أبناء وبنات جيل «الاتحاد». أي الى الذين وُلدوا في فلسطين في شهر أيار ١٩٤٤ (من ١ - ٣١ أيار ١٩٤٤). وتدعوهم ان يتصلوا بها، اما مباشرة أومراسلة أو تلفونياً على عنوان مقرها في حيفا ٩ شارع الحريري و ص.ب ١٠٤ وتلفون ٥١١٢٩٦ أو ٥١١٢٩٧.

. إننا نحلم بأن «نجمع شمل» هذا الجيل الشامخ. اننا نود ان نلتقي أفراده حيثما هم موجودون. فاذا استطعتم ان تزورونا فيا مرحبا. واذا كنتم بعيدين، حتى خارج البلاد، وحال دونكم ودوننا ضيق ذات اليد أو أسلاك من حدود فإننا سنحاول تذليل العقبتين اونقوم نحن بزيارتكم. المهم ان تتصلوا بنا فنتفق.

ونرغب، بإذنكم، في أن نكتب عنكم وعن حياتكم وعن عائلاتكم وأن ننشر، بإذنكم، صوراً عنكم للتاريخ وللاجيال القادمة. ثم أن نستضيفكم في مكان تختارونه من بلادنا الجميلة الحبيبة. وان نقدم اليكم هدايا لمناسبة هذا اللقاء الجميل. كل ذلك بالاتفاق معكم وعلى الرحب والسعة.

لبوا نداء «جمع الشمل»! واذكروا إسم «زاوية جمع الشمل» في اتصالكم بنا المباشر أو غير المباشر! المهم أن تتصلوا! فمن منا الذي ينادي على «ليلاه»، كما نادى المغني:

« وينك يا ليل تشوف عينك — إيش جرى ليْ » ؟

ماذا جرى لكم؟ ماذا جرى لنا؟ ردوا الصوت، أيها الأحبة !.

( «الاتحاد» )

## غداً على ملاعب كرة القدم

■ الدرجة الممتازة :
هـ بئر السبع - هـ رمات غان
شمشون تل ابيب - بيتار القدس
م. تل ابيب - م. بتنه
هـ يهود - هـ كفار سابا
م. بيتح تكفا - م. يافا
م. حيفا - بني يهودا
هـ اللد - هـ تل ابيب
هـ القدس - م. نتانيا

■ الدرجة القطرية
ريشون لتسيون - أبناء شفاعمرو
هكواح رمات غان - هـ بيسان
هـ الخضيرة - هـ بيت شيمش
بيتار تل ابيب - هـ حيفا
بيتار الرملة - هـ بيتح تكفا
هـ تل حنان - م. رمات عميدار
هـ عكا - هـ نتسيرت عليت
هـ أشكلون - هـ قريات شمونه .

■ الدرجة الأولى :
مباراة الاختبار الثانية للصعود الى الدرجة القطرية : م. شعرايم - م. الخضيرة .

■ الدرجة الثانية :
المنطقة الشمالية (أ) :
هـ نهاريا - إخاء الناصرة
م. بيالك - هـ عين ماهل
شباب طمرة - هـ معلوت
هـ المكر - شباب عكا
شباب الرامة - كفر سميع
م. عكا - هـ أفيكيم
هـ صفد - م. طمرة
المنطقة الشمالية (ب)
هـ الطيبة - هـ سولم
هـ كفر قرع - م. اورعقيبا
عليا كفار سابا - هـ ام الفحم
بيتار العمل الناصرة - هـ العفولة
قريات حايم - باقة الغربية
عيمق حيفر - معين دالية الكرمل
المنطقة الجنوبية (أ)
هـ جلجولية - هـ رأس العين
بيت داجان - محنيه يهودا
شباب يافا - هشكيا رمات غان
نفيه غولان - أور يهودا
هـ الطيرة - كفار شالم
هود هشرون - هـ هرتسليا
تل موند - كفر قاسم

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
●
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

## مصائب قوم عند قوم فوائد !

● «مصائب قوم عند قوم فوائد» ! - غالباً وعلى أية حال تابع الخبر :

بعد مصرع المغني الانجليزي المتنفس جون لينون في كانون الاول ١٩٨٠ اعتقد البعض ان زوجته المغنية اليابانية «المتنفساء» على طريقتها يوكو أونو ستنفرد بـ «الفوائد» بعد «مصيبة» الراحل الكريم . ولكن تبين فيما بعد أن نحاتاً امريكياً لم يكن مشهوراً وصار مشهوراً ، والدليل اننا صرنا نعرف اسمه : بريت ليفينغستون ، قرر أن يستفيد من مصائب القوم فعمل تمثالاً برونزياً للمغني المغدور وعرضه للبيع في لوس انجلوس في تشرين الاول ١٩٨٠ تحت مبلغ مئتي ألف دولار . ولما لم يشتره أحد قرر تنزيل السعر الى مبلغ ٦٥ ألف دولار . وكما لم يشتره أحد ، بما في ذلك بلدية لوس انجلوس . فكر في نقل تمثال المغني المسكين ليواريه ثرى متحف نيويورك .








- سيادتك محتاج تذكرة شحن ..!!

## كلمات متقاطعة كلمات متقاطعة كلمات متقاطعة



إعداد : نمر نصار - طرعان

### الكلمات الأفقية
١ - قاص فلسطيني مؤلف كتاب «خبز الآخرين»
٢ - شغف - أحد أيام الاسبوع في عصر الجاهلية (معكوسة)
٣ - قاتل - احرف مبعثرة
٤ - مرض خطير
٥ - كثير - كسر الرأس
٦ - القتال من اجل الوطن في الاسلام - ظهر
٧ - آلة ايقاع موسيقية (معكوسة) - الاسم الثاني لعاصمة دولة آسيوية
٨ - قائد عربي مشهور
٩ - الاسم الثاني لاحدى مسرحيات شكسبير - عملة أجنبية .

### الكلمات العمودية
١ - عاصمة دولة اشتراكية - أقال
٢ - اتحاد - نقاش + ي
٣ - أحد الخلفاء الأمويين - حرفان مختلفان
٤ - ود
٥ - إحدى حالات البحر (معكوسة) - أظفر - حرف نداء (معكوسة)
٦ - ملّ - مدينة مختلطة في اسرائيل (معكوسة)
٧ - اهتمام وحيرة - وطني
٨ - مخرج سينمائي مصري من افلامه «عودة الابن الضال»
٩ - ابن النعام - مدينة فلسطينية

### حل لغز العدد الماضي

الكلمات الأفقية
١ - الفلين
٢ - فن (معكوسة) - أ. أ
٣ - جوز - جربوا (معكوسة)
٤ - وجود - نادر
٥ - علي - عدل
٦ - ايمان (معكوسة)
٧ - هال - نون
٨ - يم (معكوسة) - بليدا
٩ - ولاد البحر

الكلمات العمودية
١ - جوع - رم (معكوسة)
٢ - وجل - هبل
٣ - فنزويلا
٤ - في (معكوسة) - دبل (معكوسة)
٥ - عن - لا
٦ - باوندا - بل
٧ - باب المندب
٨ - رد - حاوي (معكوسة)
٩ - جرجان .

## اعلان بلدية الناصرة

١ - قررت بلدية الناصرة تمديد الفترة لإعطاء تخفيض بنسبة ٢٠٪ لكل من يدفع ضرائبه مقدماً للسنة المالية ١٩٨٤/٨٣ وذلك لغاية تاريخ ١٩٨٣/٥/٣١. بشرط تسديد الأرصدة المطلوبة لغاية ١٩٨٣/٣/٣١.
٢ - كذلك قررت البلدية تمديد المدة لتسديد المتأخرات من أثمان المياه وضرائب لغاية تاريخ ١٩٨٣/٥/٣١ بعد هذا التاريخ سوف تفرض فوائد بقيمة ٣٠٪ على المتأخرات.
٣ - تسهيلاً للمواطنين سيكون قسم الجباية في البلدية مفتوحاً طوال النهار من الساعة السابعة والنصف صباحاً وحتى الخامسة مساء لغاية ١٩٨٣/٥/٣١.
٤ - اننا نناشد كل مواطن ان يسدد التزاماته وديونه المتأخرة للبلدية لتمكنها من القيام بمسؤوليتها والصمود في المعركة من اجل المساواة ومن اجل تقدم الناصرة وتطورها.

## واحـة السلام
قرية تعاونية عربية - يهودية

تعلن «واحة السلام» عن رغبتها في استيعاب عائلات عربية . تُعطى الافضلية لعائلات مع اولاد تتراوح اعمارهم بين سنة الى اربع سنوات .
لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بواحة السلام . هاتف رقم : ٩١٢٢٢٢ - ٠٢ ، أو على العنوان التالي : واحة السلام - بريد متجول شمشون ، ميكود ٩٩٧٦٠ .
● وشكراً ●



أبو الشمقمق يقول

## لا يستهبل سوى الاهبل!

● لا يسعني ، يا قوم ، إلاّ التساؤل : هل حكام بلادكم يستهبلونكم أم هم الهُبل ويستهبلهم عظيم الروم فيما وراء بحر الظلمات - ريغن ؟

تراهم يتبغددون ويتدللون ، حين يُطلب منهم الخروج من لبنان ، ويضعون الشروط لذلك . وبالأمس أعلنوا ، بقرع الطبول والدفوف ، أنهم نجحوا في انتزاع تعهد امريكي سري ، فيما سموه «مذكرة التفاهم» ، بأن لا تخرج عساكرهم من لبنان ما دامت القوات الفلسطينية والسورية موجودة هناك .

وكأن بقاءهم في لبنان هو انتصار لهم !

رُبَّ قائل ، في لبنان ، يقول لهم : طَيِّب ابقوا ، نُز .. فيكون مثلهم مثل ذلك الولد الأهبل الذي قرر ان يقاصص والديه بأن يُضرب عن تناول الغداء . أجابه والده العاقل : بهذا لا تقاصص سوى نفسك . وروينا عن عنترة العبسي ، وهو صغير ، انه كان يلاعب أقرانه لعبة «عض الاصبع» . كان يضع اصبعه في فم قرينه . وكان قرينه يفعل ذلك معه . فيعضان ساعة . فيتوجعان . فمن يسبق قرينه في الصراخ ، من شدة الوجع ، يكون هو المغلوب . وكان عنترة ينتصر . فقيل له : انت شجاع . قال : الشجاعة صبر ساعة !

قد يضحكون على جميل عزة . ولكنهم لن يضحكوا على الفارس العبسي .

أما عظيم الروم فحسبه ان يسألوه : هل يسمح لك شعبك ، بعد فيتنام ، بالتفريط بأرواح أبنائه العساكر لو تركهم الاسرائيليون ورفضوا ان يموتوا عوضاً عنهم ؟

وهكذا ترون ، يا أولي الألباب ، أنه لا يُستهبل سوى الأهبل !

( أبو الشمقمق )

## دليل "الاتحاد"

### التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ١٩٨٣/٥/٢٠
● ٥،٣٠ (مساء) - موجز الأنباء باللغة العربية
● ٥،٣٢ - زاوية الأفلام العربية
● ٧،٣٠ - نشرة الأخبار بالعربية
● ٨،١٥ - المجلة الاخبارية الاسبوعية - «الاسبوع - مفكرة احداث»
● ٩،١٥ - الفيلم الأجنبي «كيل هوغ» ، بطولة : جيسون روفادس وستيلا ستيفنس . إخراج : سام فاكينفا .
● ١١،١٠ - برنامج موسيقي
● ١٢،٠٥ - أخبار

السبت ١٩٨٣/٥/٢١
● ٦،٠٠ (مساء) - موجز الأنباء باللغة العربية
● ٧،٣٠ - نشرة الأخبار بالعربية
● ٨،٣٠ - حلقة جديدة من المسلسل الأجنبي «ايام سعيدة»
● ٩،٣٠ - النشرة الرياضية المصورة
● ١٠،٣٠ - «مونا» - تمثيلية تلفزيونية
● ١١،٢٠ - «واين وشوستر» - حلقة جديدة بعنوان «إغسل الدم»
● ١١،٤٥ - أخبار .